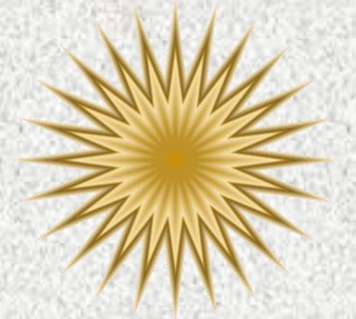


سلسلة الأعمال العلمية (١)

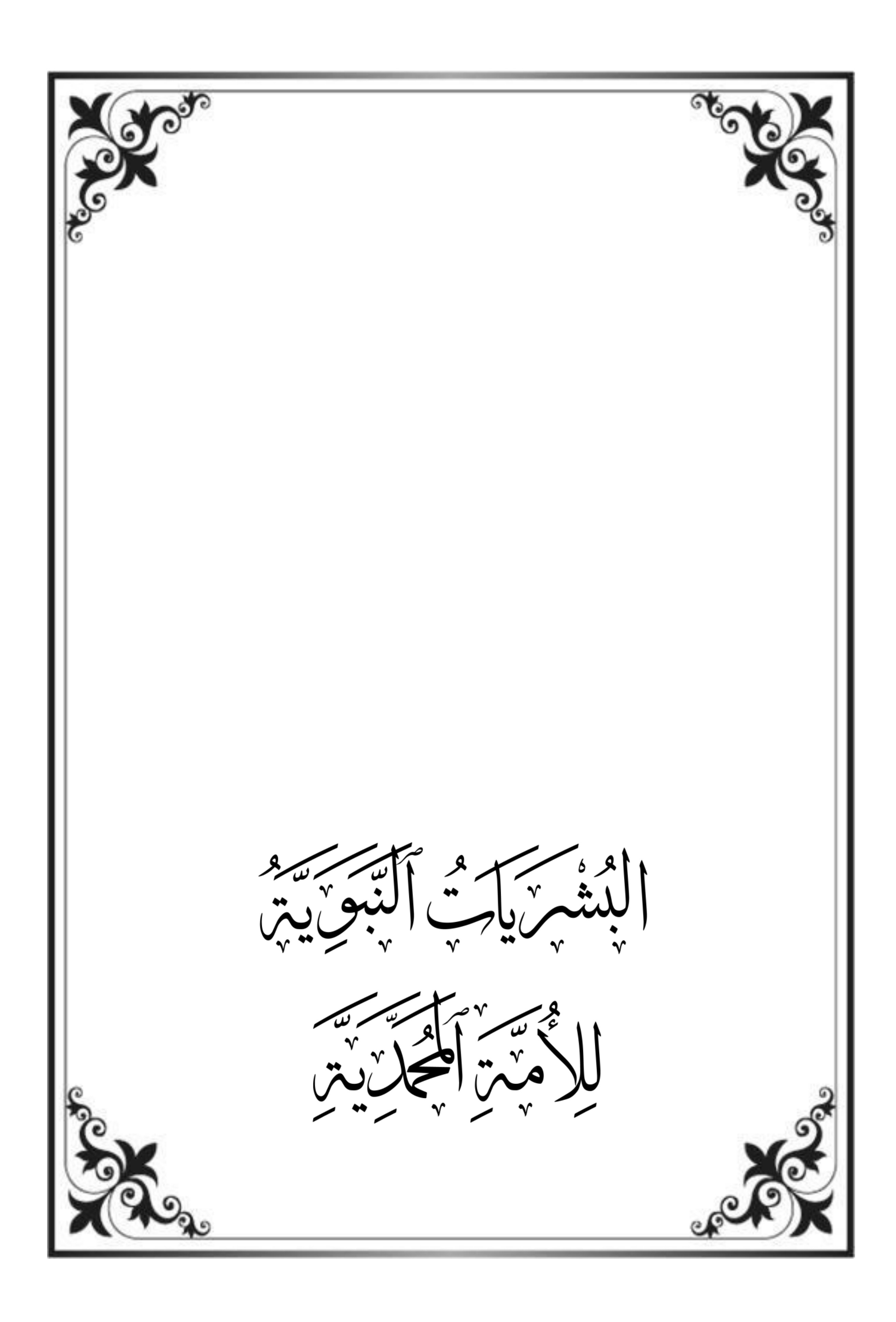
# البشريات النبوية للأمة المحمدية



تأليف الدكتور

نادر بن نمر وادي

غفر الله له ولوالديه وأهله ومشايخه والمسلمين



# البُشْرَيَاتُ النَّبَوِيَّةُ لِلأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ

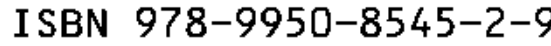



البشـــــريات النبويـــــة للأمــــــة المحمديـــــة

تـأليف الـدكتور: نـادر بـن نمـر بـن عبـد الـرحمن وادي
غـــــــــــزة – فلســـــــــــــطين

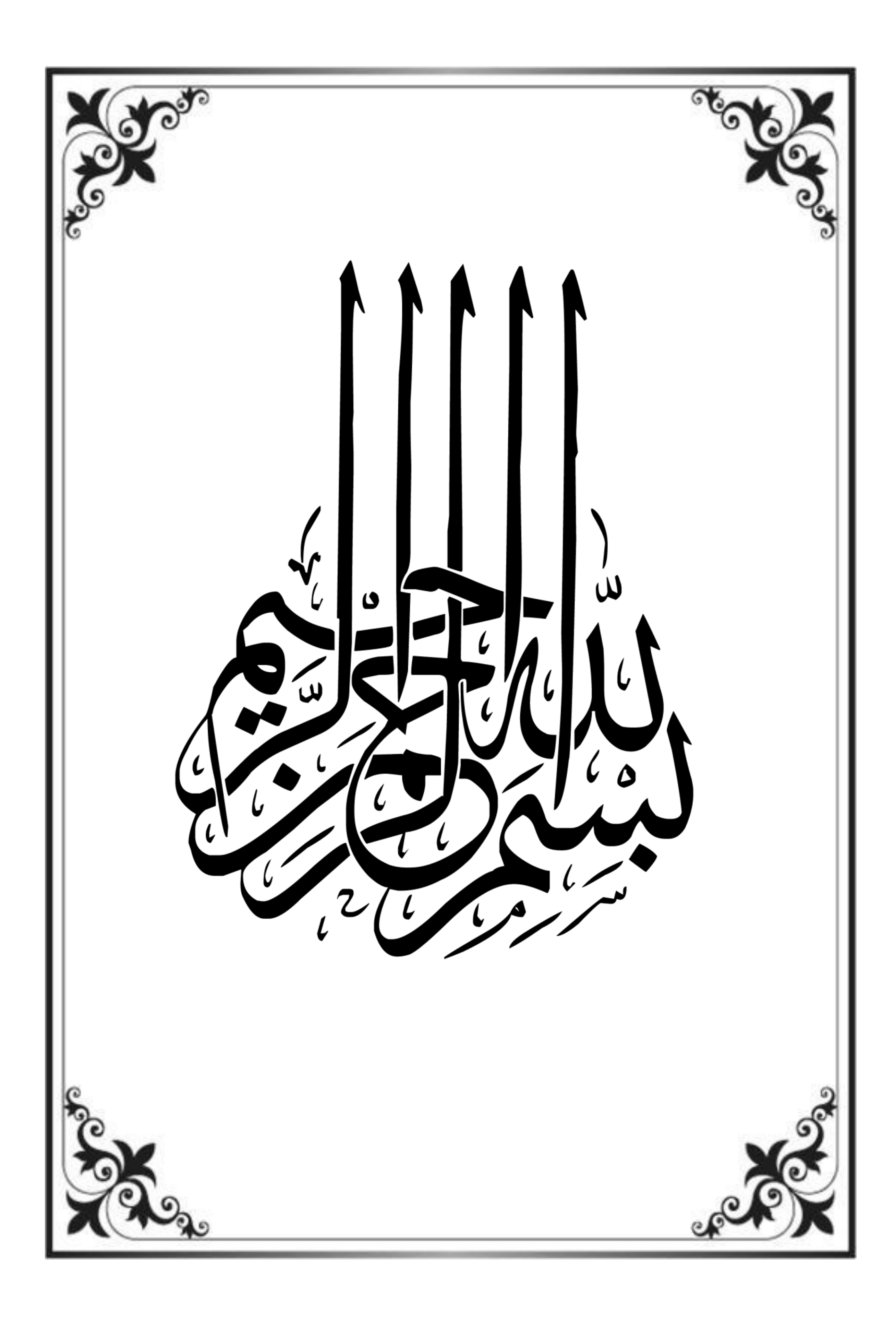
الطبعـــــــة الأولـــــــى: 1441هـ / 2020م

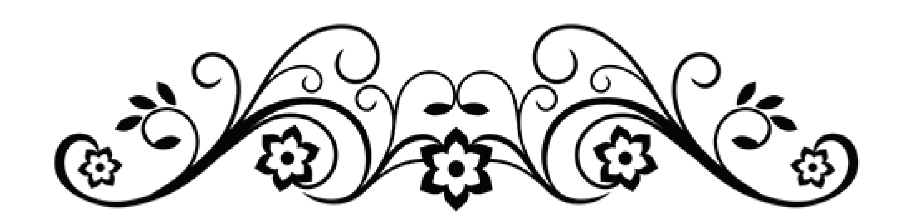

 f.nader.n.wady
 y.drnaderwadi
 t.nader_wady
 00970599880408
 nader_2007@hotmail.com


ISBN 978-9950-8545-2-9






بسم الله الرحمن الرحيم



# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل **{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}**، والصلاة والسلام على القائل «**بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**»، وعلى آله الطيبين وأصحابه المكرَّمين، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين، أما بعد.

هذه بشائرُ نبويةٍ لأمَّةِ محمَّدٍ ﷺ، تضمَّنتها الآياتُ القرآنيةُ والأحاديثُ النبويةُ، تمَّ -بتوفيق الله- جمعُها لنتذكر نعمةَ الله علينا، وما حبانا به من النِّعَمِ الكبيرة والفضائل العظيمة، حين جعلنا من أُمَّة خاتم النبيِّين، وما امتازت به أُمَّةُ محمدٍ ﷺ عن سائر الأمم، فيكون داعيًا لشكر الله تعالى، وحافزًا على الاعتصام بدينه، والتَّمسك بسنَّة نبيِّه ﷺ، والحذر من الإحداث والتغيِّير، وبيانًا لهدي النبيِّ ﷺ في التَّبشير وترك التَّنفير، لما له من آثارٍ في الدَّعوة الإسلامية.

وقد سلكتُ في هذا الكتاب مسلك أهل الحديث، من الإكثار من الأدلة، والإقلال من الآراء، سوى ما يلزم من توضيح ما تضمَّنته الأحاديث من كلمات غامضة أو مسائل لا بُدَّ من بيانها.

وقد اقتصرتُ على الأحاديث المقبولة، الدَّائرةِ بين الصحيح والحسن بنوعيهما، وأما ما كان فيه من ضعفٍ فقد أشرتُ إليه، وهي أفرادٌ يسيرةٌ جدًا.

واختصرتُ التخريجَ، فإن كان الحديث من الصحيحين أو أحدهما؛ فأكتفي بالعزو إليهما، وإن كان من خارجهما؛ اقتصرتُ على أهمِّ من أخرجه، وذكرتُ من أحكام العلماء المتقدمين أو المتأخرين ما يطمئن به القلبُ في الحكم على الحديث.

سائلاً الله تعالى التَّوفيقَ والنَّفعَ والقَبولَ في الدَّارين

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ، وعلى آلهِ وأصحابِه أجمعين

والحمدُ للهِ ربِّ العالَمين

ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العَظيم

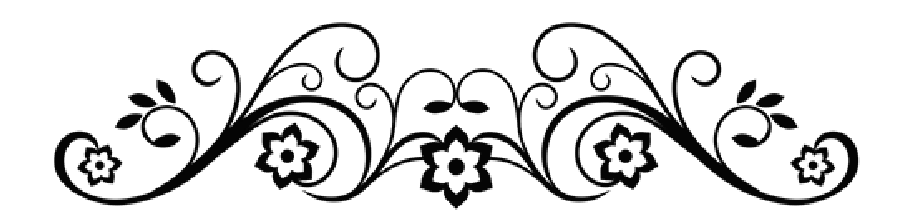
❁ ❁ ❁

المؤلف

١١ رجب ١٤٤١ هجرية

الموافق ٥ مارس ٢٠٢٠م

غزة – فلسطين



## باب: ما جاء في الأمر بالتَّبشير والنَّهي عن التَّنفير

(١) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ: «**بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا**»(١).

(٢) وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ: «**يَا جَابِرُ، أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟**» قَالَ: بَلَى، بَشِّرْنِي بَشَّرَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ، قَالَ: «**أُشْعِرْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ عَبْدِي مَا شِئْتَ أُعْطِيكَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا عَبَدْتُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، أَتَمَنَّى أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: سَبَقَ مِنِّي أَنَّكَ إِلَيْهَا لَا تَرْجِعُ**»(٢).

---

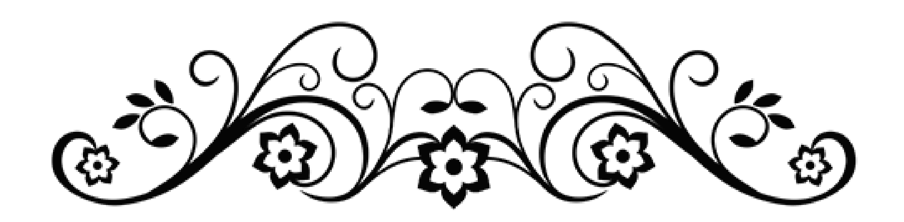
(١) صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب فِي الْأمر بالتيسير وترك التنفير (١٧٣٢).

(٢) المستدرك على الصحيحين - كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم - ذكر مناقب عبد الله ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب - تمني عبد الله بن عمرو بعد الشهادة أن أحيي ثم أقتل (٤٩٤٠)، وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". وله شاهد من حديث جابر أخرجه الترمذي (٣٠١٠)، وابن ماجه (١٩٠)، وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع: ٧٩٠٥).

(٣) وعَنْ جَابِرٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَبِأَهْلِهِ، وَهُمْ يُعَذَّبُونَ فِي اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ**»(١).



(١) المعجم الأوسط للطبراني (١٥٠٨)، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا هِشَامٌ، وَلَا عَنْ هِشَامٍ إِلَّا مُسْلِمٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وقال الهيثمي: إسناده رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقه. ووافقه الشوكاني (مجمع الزوائد: ٢٩٦/٩، ودر السحابة: ٢٩٣).



## البُشْرَى لمن قال لا إله إلا اللّه وكانت آخر كلامه

(٤) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قال النبي ﷺ: «... **ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى، قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ**»[١].

قوله «الحَرَّة»: أَرض ذَات حِجَارَة سود كَأَنَّهَا احترقت بالنَّار، والمراد هي حرَّة قُبَاء —والله أعلم—[٢].

(٥) وعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ". قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**»[٣].

وهذا محمولٌ على مَن لم يكن مُستحِلاً، فيدخل الجنةَ بعد أن يقضي اللهُ فيه، إما يُعذبه ثم يدخله الجنة، أو يعفو عنه ويدخله الجنة بلا عقاب.

---

(١) صحيح البخاري – كتاب الرقاق – باب المكثرون هم المقلّون (٦٤٤٣).

(٢) انظر: معجم البلدان: (٢/٢٤٧).

(٣) صحيح البخاري – كتاب الجنائز – باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله (١٢٣٧).

(٦) وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[(١)].

(٧) وعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَعِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**» فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ﷺ، فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا يَتَّكِلَ النَّاسُ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)].

(٨) وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: اجْتَمَعَ نَوْفٌ الْبِكَالِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ" فِي كِفَّةٍ أُخْرَى لَرَجَحَتْ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ"، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ لَخَرَقَتْهُنَّ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ".

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ﷺ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَعَقَّبَ قَوْمٌ وَذَهَبَ قَوْمٌ، فَخَرَجَ حِينَ مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ فَزَعًا، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَبْشِرُوا ! هَذَا رَبُّكُمْ فَتَحَ بَابَ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**»[(٣)].

---

(١) سنن أبي داود –كتاب الجنائز – باب في التلقين (٣١١٣)، وأخرجه أحمد (٢٢٠٣٤)، قال ابن العربي في عارضة الأحوذي: (٢/٣٦٩) وصحَّحَه الألباني (صحيح أبي دواد: ٣١١٦).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (١٩٨٤٢)، (السلسلة الصحيحة: ٢/٣٢٩).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١٤٥٢٣)، (السلسلة الصحيحة: ٢/٢٦٥).

قوله "عقَّبَ" عَقِبُ كُلِّ شيءٍ، وعَقْبُه، وعاقِبتُه، وعاقِبُه، وعُقْبَتُه، وعُقْباه، وعُقْبانُه: آخِرُه[1]، والمراد: جلس قومٌ وذهب آخرون —والله أعلم–.

(٩) وعَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، فَخَرَجُوا يُبَشِّرُونَ النَّاسَ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فَبَشَّرُوهُ فَرَدَّهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ رَدَّكُمْ ؟**» فَقَالُوا رَدَّنَا عُمَرُ فَقَالَ: «**لِمَ رَدَدْتَهُمْ يَا عُمَرُ ؟**» قَالَ: إِذًا يَتَّكِلَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ.

... ومَعْنَى قَوْلِهِ «صَادِقًا بِهَا» –وَاللهُ أَعْلَمُ– أَيْ مُوفِيًا لَهَا حَقَّهَا ...[2].

(١٠) وعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ﷺ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ: «**هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟**» (يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ)، قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ، فَقَالَ: «**ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ**

.................................................................

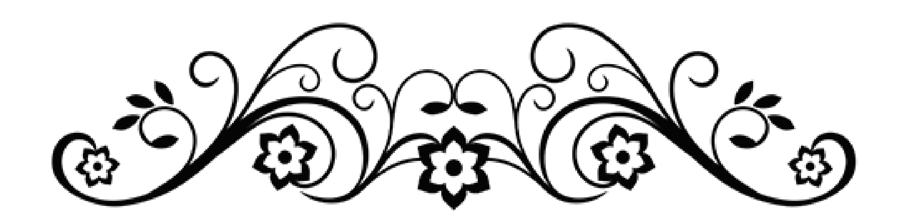
(١) لسان العرب: مادة عقب (٦١١/١).

(٢) شرح مشكل الآثار – باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من جوابه لمن قال له بعد قوله من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق (٤٠٠٣).

**بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»**[1].



(١) المستدرك على الصحيحين – كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر – رفع الأيدي عند قول لا إله إلا الله وأمر غلق الباب (١٨٥٠)، قَالَ الْحَاكِمُ: "حَالُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ يَقْرُبُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَبْلَ هَذَا فَإِنَّهُ أَحَدُ أَئِمَّةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ، وَأَنَا عَلَى شَرْطِي فِي أَمْثَالِهِ"، وقال ابن كثير في "جامع المسانيد والسنن": لا بأس بإسناده (٥١٢١)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": فيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (١٠/٨٤)، وضعفه الألباني في "ضعيف الترغيب" (٩٢٤).

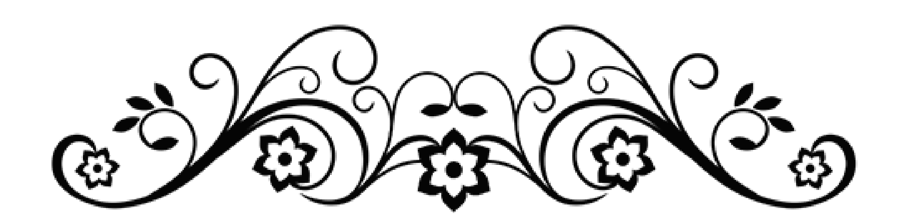


## البُشْرَى بأن (لا إله إلا اللّه) لا يعدلها شيء

(١١) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَكَ عُذْرٌ، أَلَكَ حَسَنَةٌ ؟ فَيُهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ**» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: "الْبِطَاقَةُ: الرُّقْعَةُ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّقْعَةِ: بِطَاقَةً"(١).



(١) أخرجه ابن ماجه - أبواب الزهد - باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٤٣٠٠)، وأحمد (٦٩٩٤) باختلاف يسير، قال ابن الملقن في "شرح البخاري": صحيح على شرط مسلم (٣٣/٥٩٥).



## البُشْرَى بأنَّ أمةَ محمدٍ ﷺ أُمَّةٌ مَرحُومةٌ

(١٢) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ**»[١].

(١٣) وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ فَأُتِيَ بِرُؤُوسِ الْخَوَارِجِ كُلَّمَا جَاءَ رَأْسٌ قُلْتُ: إِلَى النَّارِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ: أَوَلَا تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَخِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا**»[٢].

وفي لفظ: «**عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيهَا فِي دُنْيَاهَا**»[٣].

---

(١) سنن أبي داود –كتاب الفتن والملاحم – باب ما يرجى في القتل (٤٢٧٠)، و سكت عنه فهو صالح كما في رساله لأهل مكة. وقال ابن مفلح في "الآداب الشرعية": إسناده جيد (١/١٠٠)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (١٣٩٦).

(٢) المستدرك على الصحيحين –كِتَابُ الْإِيمَانِ – عذاب هذه الأمة جعل في دنياها (١٥٦)، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وقال البيهقي في "شعب الإيمان": له متابعة (٧/٣٢٠٦)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٢١٠٩).

(٣) المستدرك على الصحيحين – كتاب التوبة والإنابة – عذاب هذه الأمة في القتل والزلازل والفتن (٧٧٤٥)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِنَّمَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَحْدَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ". وقال الألباني في "صحيح الجامع: صحيح (٣٩٩٤).

(١٤) وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ -رحمه الله-، قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي السُّوقِ فِي إِمَارَةِ زِيَادٍ إِذْ ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى تَعَجُّبًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ كَانَتْ لِوَالِدِهِ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: مِمَّا تَعْجَبُ يَا أَبَا بُرْدَةَ ؟ قُلْتُ: أَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ دِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ، وَدَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ، وَحَجُّهُمْ وَاحِدٌ، وَغَزْوُهُمْ وَاحِدٌ، يَسْتَحِلُّ بَعْضُهُمْ قَتْلَ بَعْضٍ، قَالَ: فَلَا تَعْجَبْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ وَالِدِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «**إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الْقَتْلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ**»[١].

(١٥) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، قَدْ رُفِعَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ، إِلَّا عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ**»[٢].

(١٦) وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ رحمه الله، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُم- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ**»[٣].

---

(١) المستدرك على الصحيحين - كتاب التوبة والإنابة - عذاب هذه الأمة في القتل والزلازل والفتن (٧٧٤٤)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٦٩٠٩)، وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": فيه سعيد بن مسلمة الأموي وهو ضعيف، ووثّقه ابن حِبَّان وقال: يخطئ وبقية رجاله ثقات (٧/٢٢٧).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - كتاب المناقب - باب فضل هذه الأمة (٤١٨٥)، قال ابن الوزير اليماني في "العواصم والقواصم": رجاله رجال الصحيح (٨/٦٨)، وقال ابن حجر العسقلاني في "بذل الماعون": رجاله ثقات (١٢٧)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٤٠١٧).

(١٧) وعَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ**»[(١)].

(١٨) وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**»[(٢)].

(١٩) وعَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ حَتَّى يُدْفَعَ إِلَيْهِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**». قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَاسْتَحْلَفَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَسَمِعْتَ أَبَا مُوسَى يَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَسُرَّ بِذَلِكَ عُمَرُ[(٣)].

---

(١) صحيح مسلم – كتاب الفضائل – باب إذا أراد الله تَعَالَى رحمة أمةٍ قبض نبيها قبلها (٢٢٨٨).

(٢) سنن ابن ماجه – أبواب الزهد – باب صفة أمة محمد ﷺ (٤٢٩٢)، قال العراقي في "تخريج الإحياء": إسناده ضعيف (٤/١٨١)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٢٢٦١)، وأورده في صحيح ابن ماجه (٣٤٨٣).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (١٩٩٠٩)، وقال محققوا المسند –شعيب وزملاؤه-: صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف النضر بن إسماعيل، وللاختلافِ فيه على أبي بُردة، وبقيةُ رجاله ثقات رجال الشيخين (١٩٦٠٠).

(٢٠) وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُذِنَ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ فِي السُّجُودِ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلًا، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءَكُمْ مِنَ النَّارِ**»[1].

(٢١) وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى**» فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا قَالَ أَبُو رَوْحٍ: لَا أَدْرِي مِمَّنِ الشَّكُّ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ[2].

قال النووي في معناه: أن الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويُسقطها عنهم، ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم، فيدخلهم النار بأعمالهم، لا بذنوب المسلمين، ولا بد من هذا التأويل، لقوله تعالى: **{وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ}**[فاطر: ١٨]. ويحتمل أن يكون المراد: آثامًا كان للكفار سببٌ فيها بأن سَنُّوها، فتسقط عن المسلمين بعفو الله تعالى، ويوضع على الكفار مثلُها لكونهم سنُّوها، ومن سنَّ سنَّة سيئةً كان عليه مثلُ وِزرِ كلِّ من يعمل بها[3].

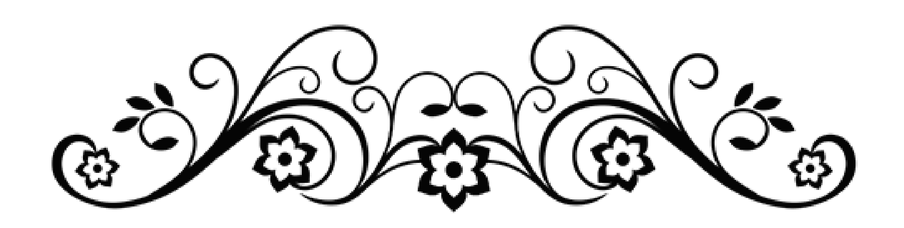


---

(١) سنن ابن ماجه – أبواب الزهد – باب صفة أمة محمد ﷺ (٤٢٩١). قال القرطبي المُفَسِّر في "التذكرة": [إسناده] ليس بالقوي و[لكن معناه] صحيح (٩٤٢٢)، وقال الألباني في "السلسلة الضعيفة": ضعيف جداً (٢٥٤٩).

(٢) صحيح مسلم – كتاب التوبة – باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله (٢٧٦٧).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: (٨٥/١٧).



## البُشْرَى بأنها أمة اليُسر والتيسير والتخفيف والعفو

قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة: ١٨٥].

وقال تعالى: {يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً} [النساء: ٢٨].

وقال تعالى: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الأعراف: ١٥٧].

(٢٢) عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَأَتَاهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ**

**بِالتَّيْسِيرِ، وَكَرِهَ لَهَا التَّعْسِيرَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّ هَذَا أَخَذَ بِالتَّعْسِيرِ وَتَرَكَ التَّيْسِيرَ»** ثُمَّ نَشَلَهُ نَشْلًا، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ[1].

قوله: (نشله نشلاً) أيْ جَذبه جَذَباتٍ[2].

(٢٣) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِشِعْبٍ فِيهِ عَيْنٌ عَذْبَةٌ قَالَ: فَأَعْجَبَهُ يَعْنِي طِيبَ الشِّعْبِ فَقَالَ: لَوْ أَقَمْتُ هَاهُنَا، وَخَلَوْتُ ثُمَّ قَالَ: لَا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: **«مَقَامَ أَحَدِكُمْ يَعْنِي فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَحَدِكُمْ فِي أَهْلِهِ سِتِّينَ سَنَةً، أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ، وَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**[3].

(٢٤) وعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ – وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ لِأَشْيَاءَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ، فَقَالَ: **«عِبَادَ اللهِ، إِنَّ اللهَ وَضَعَ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ظُلْمًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»** فَقَالُوا: نَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير: (٧٠٧)، وأورده ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية – كتاب النوافل – باب النهي عن التكلف والمشقة في العبادة (٦٠٦)، واللفظ له. قال السيوطي في "الجامع الصغير": صحيح (١٧٣٦)، وصحَّحه الألباني في "صحيح الجامع الصغير": (١٧٦٩)، و"السلسلة الصحيحة" (٤/١٧٨)، وقال: إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي يونس فلم أعرفه.

(٢) النهاية لابن الأثير: (٥/٥٩).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٩٨٩٣)، قال الألباني في "تخريج مشكاة المصابيح": إسناده حسن (٣٧٥٣).

وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، **غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: «**الْهَرَمُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»(١).

(٢٥) وعن أبي ذر ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ في حديث الإسراء –بطوله–: « ... **فَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعَنِي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ**»(٢).

(٢٦) وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ**»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ**»، فَقَالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ**»، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا**

---

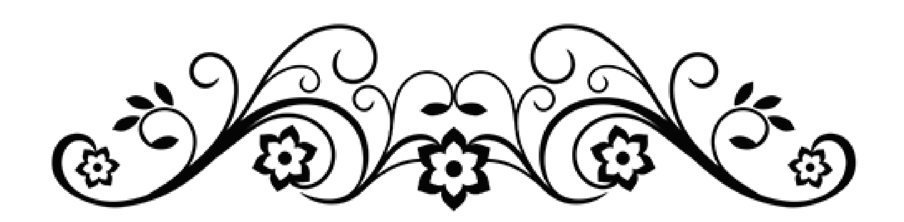
(١) المستدرك على الصحيحين –كتاب الطب – خير ما أعطي الإنسان خلق حسن (٨٢٩٩)، "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، فَقَدْ رَوَاهُ عَشَرَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَثِقَاتِهِمْ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ". وقال ابن عبد البر في "التمهيد": صحيح (٥/٢٨١).

(٢) صحيح البخاري – كتاب الصلاة – باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء ؟ – حديث: (٣٤٥).

**تُطِيقُ ذَلِكَ**»، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا[١].



(١) صحيح مسلم – كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه – حديث: (١٣٩٩).

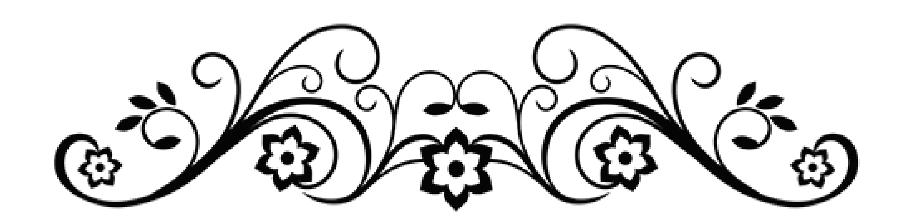


## البُشْرَى بأنَّ كلَّ الأمة معافى إلا المجاهرون

(٢٧) عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ**»(١).



(١) صحيح البخاري –كتاب الأدب – باب ستر المؤمن على نفسه – حديث: (٥٧٢٨).



## البُشْرَى بأنها أمَّةُ الحَنِيفيَّةِ السَّمحةِ

(٢٨) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِتعْلَمَ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ**»(١).

وحسبُك حتى تعلم رحمةَ الله بهذه الأمةِ وتيسيرَه عليها أن تعلم أخبار الأمم السابقة، ومنها:

١ـ كان بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقراض، فلا يطهر إلا بذلك، ونحن نكتفي بغسله.

(٢٩) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى ﷺ يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةً خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ(٢).

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٢٥٤٩٥)، قال ابن حجر العسقلاني في "تغليق التعليق: إسناده حسن (٢/٤٣)".

(٢) أخرجه البخاري ومسلم واللفظ له – كتاب الطهارة – باب المسح على الخفين (٢٧٣).

٢.كان اليهود إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيت –أي لم يجلسوا وإياها تحت سقف واحد– ونحن أحل لنا الاستمتاع بالحائض فيما دون الفرج.

(٣٠) عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: **{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ}** إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ**»[١].

٣.كان في بني إسرائيل القصاص في القتلى ولم تكن فيهم الدِّيَة فخفف الله عنا بتشريع الدية فذلك قوله تعالى: **{فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْء فَاتِبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذالِكَ تَخْفِيفٌ مّن رَّبّكُمْ وَرَحْمَةٌ}** [البقرة:١٧٨].

٤ـ كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم ذنباً أصبح مكتوباً على بابه ذنبه وكفارة ذلك الذنب.

(٣١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبَى رَبَاحٍ رحمه الله: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَّا، كَانُوا إِذَا أَذْنَبَ أَحَدُهُمْ أَصْبَحَتْ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ مَكْتُوبَةً فِي عَتَبَةِ بَابِهِ: اجْدَعْ أُذُنَكَ، اجْدَعْ أَنْفَكَ، افْعَلْ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَتْ: **{وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}** إِلَى قَوْلِهِ: **{وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ}**

---

(١) صحيح مسلم – كتاب الحيض – باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها (٣٠٢).

[آل عمران: ١٣٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟**» فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ"(١).

(٣٢) قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «**كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا أَذْنَبُوا، أَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ الذَّنْبُ وَكَفَّارَتُهُ، فَأُعْطِينَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةِ**»(٢).

٥. كان صوم من قبلنا من الأمم إمساك عن الكلام مع الطعام والشراب فكانوا في حرج، ورخص الله لنا بحذف الإمساك عن الكلام.

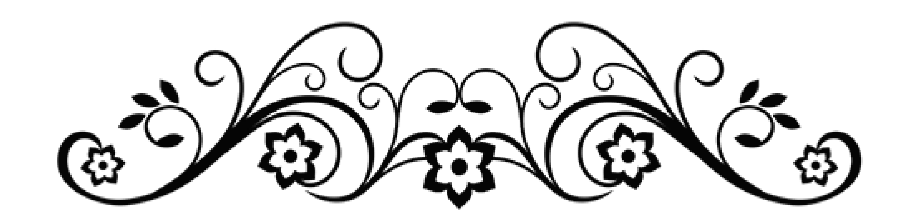
قال القاضي أبو بكر بن العربي: كان من قبلنا من الأمم صومهم الإمساك عن الكلام مع الطعام والشراب، فكانوا في حرج، ثم أرخص الله لهذه الأمة في الإمساك عن الكلام ليرفعها بالكرامة في أعلى الدرج، فوقعت في ارتكاب الزور واقتراب المحظور في حرج، فأنبأنا الله سبحانه على لسان رسوله أن من اقترب زوراً أو أتى من القول منكوراً، أن الله سبحانه في غنى عن الإمساك عن طعامه وشرابه(٣).



(١) تفسير الطبري: (٦/٦٢).

(٢) تفسير الطبري: (٦/٦٣).

(٣) انظر: تحفة الأحوذي: (٣/٢٢٩).



## البُشْرَى بالعفو عن الخطأ والوسوسة وما استكرهوا عليه

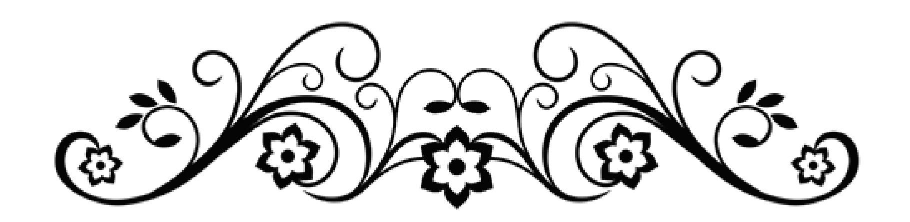
(٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ**»[١].

(٣٤) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**»[٢].



(١) صحيح البخاري –كتاب العتق – باب الخطإ والنسيان في العتاقة والطلاق (٢٥٢٨).

(٢) سنن ابن ماجه – أبواب الطلاق – باب طلاق المكره والناسي (٢٠٤٥)، قال الألباني في "تخريج مشكاة المصابيح": صحيح بمجموع طرقه (٦٢٤٨).

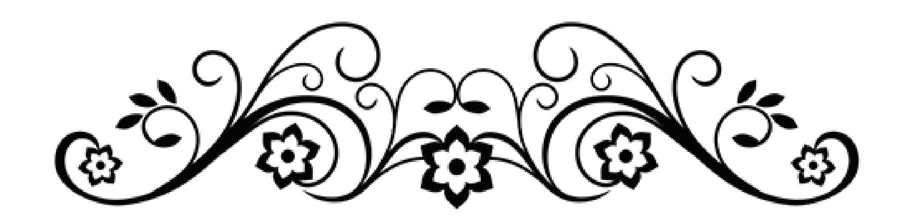


## البُشرَى بأنَّ الحسنات تكفِّر السَّيِّئات

(٣٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: **{وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}** فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِي هَذَا؟ قَالَ: «**لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ**»[١].



(١) صحيح البخاري – كتاب مواقيت الصلاة – باب الصلاة كفارة (٥٢٦).



## البُشْرَى بأنَّ أمة محمد ﷺ خير الأمم

قال تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} [آل عمران: ١١٠].

(٣٦) عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قَالَ: «أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ»[١].

(٣٧) وعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا»[٢].

---

(١) جامع الترمذي – أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ – باب ومن سورة آل عمران (٣٢٨٤)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}. وقال الألباني في "تخريج مشكاة المصابيح": إسناده حسن (٦٢٤٩).

(٢) سنن ابن ماجه – أبواب الزهد – باب صفة أمة محمد ﷺ (٤٢٨٧)، قال الألباني في "صحيح ابن ماجه": حسن (٣٤٧٩).

(٣٨) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «**بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ**»[١].

(٣٩) وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ -في حديث طويل-: «**وَإِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ]، -ثُمَّ دَنَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ-، فَقَالَ: وَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ**»[٢].

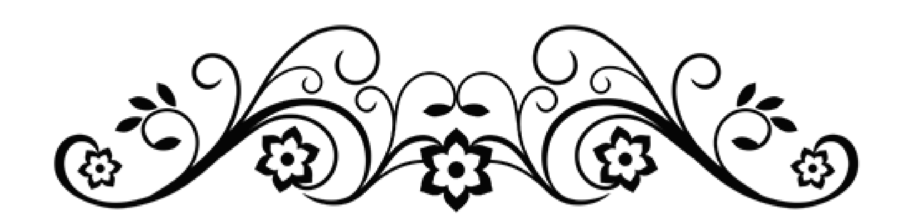
(٤٠) وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ**»، **أَوْ قَالَ**: «**أُمَّتِي عَلَى الأُمَمِ، وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ**»[٣].



(١) صحيح البخاري -كتاب المناقب - باب صفة النبي ﷺ (٣٥٥٧).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (١١٧٦٥)، وقال محققوا المسند -شعيب وزملاؤه-: إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح (١١٥٨٨).

(٣) جامع الترمذي - أبواب السير عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في الغنيمة - (١٥٥٣)، وقال: حسن صحيح. وقال ابن العربي في "عارضة الأحوذي": صحيح (٤/٥٦).



## البُشْرَى بأنَّها أُمَّة الوَسطيَّة وأمَّة الشَّهادة

قال تعالى: {**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ**} [البقرة ١٤٣].

(٤١) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَجَبَتْ**». ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «**وَجَبَتْ**». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: مَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ: «**هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ**»[1].

(٤٢) وفي لفظٍ قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ تَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ مَا فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**»[2].

---

(١) صحيح البخاري – كتاب الجنائز – باب ثناء الناس على الميت (١٣٦٧)، صحيح مسلم – كتاب الجنائز – باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى ( ٩٤٩).

(٢) الأحاديث المختارة (٢٦٩٧)، وقال: "رُوِيَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ رِوَايَةِ ثَابِتٍ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ، لَكِنَّ قَوْلَهُ: إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً، إِلَى آخِرِهِ، لَيْسَ فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ". قال السيوطي: صحيح (الجامع الصغير: ٤/٤٠)، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد": صحيح (٢٢٩)، وذكره الألباني في "السلسلة الصحيحة" وقال: صحيح على شرط مسلم (٤/٢٦٨).

(٤٣) وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ رحمهما الله تعالى، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جِنَازَةٌ، فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجَبَتْ. فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ**». فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «**وَثَلَاثَةٌ**». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «**وَاثْنَانِ**». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ[1].

(٤٤) وعَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَبْيَاتِ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِلا خَيْرًا ، إِلا قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكم، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لا تَعْلَمُونَ**»[2].

وكذلك هي أمة الشهادة في الآخرة:

(٤٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَكُمْ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُدْعَى وَأُمَّتُهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَ هَذَا قَوْمَهُ ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: وَمَا عِلْمُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ:**

---

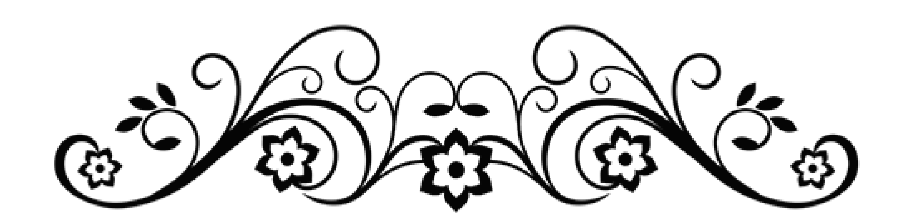
(١) صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب ثناء الناس على الميت (١٣٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٤١)، وأبو يعلى (٣٤٨١) واللفظ له، وابن حِبَّان في صحيحه - كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدمًا أو مؤخرًا - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وبشراه وروحه وعمله والثناء عليه - ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب من شهد له جيرانه بالخير وإن علم الله منه بخلافه (٣٠٢٦)، قال العيني في "عمدة القاري": إسناده صحيح (٨/٢٨٥).

جَاءَنَا نَبِيُّنَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} قَالَ: يَقُولُ: عَدْلًا {لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [سورة البقرة: ١٤٣]»[١].



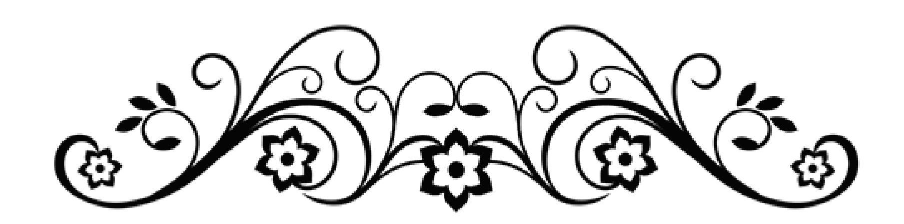
(١) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه (٣٣٣٩) و(٤٤٨٧)، ومواضع أخرى، ومسند أحمد بن حنبل (١١٧٣٦)، وهذا لفظه، وأورده الألباني في "صحيح الجامع" (٨٠٣٣).



## البُشْرَى بأنها الأمة المجتباة

قال تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج: ٧٨].





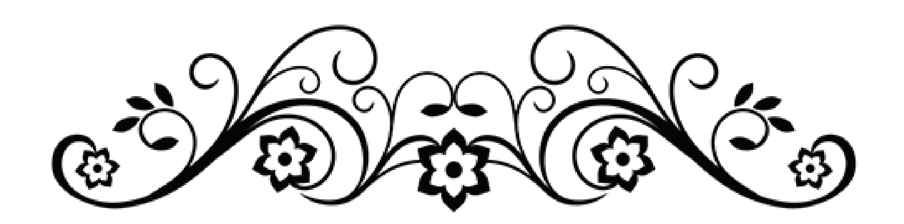
## البُشْرَى بأنها الأمةُ المَرْضِيُّ فيها نبيُّها

(٤٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي إِبْرَاهِيمَ: **{رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي}** الْآيَةَ. وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: **{إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}** فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ، أُمَّتِي أُمَّتِي**» وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: «**يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ ؟**» فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ: «**يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ**»[١].



---

(١) صحيح مسلم -كتاب الإيمان - باب دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم (٢٠٢).



## البُشْرَى بأن المسلمين يرثون أماكن الكفار في الجنة

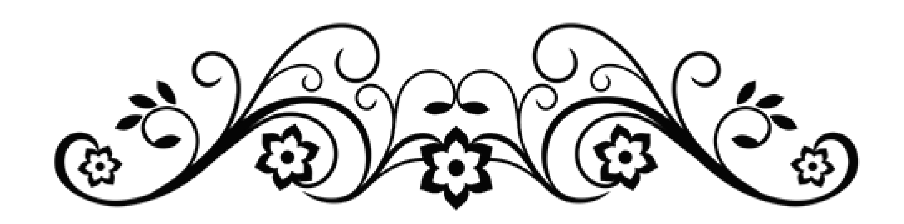
(٤٧) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ**»[١].

(٤٨) وفي لفظ عند الإمام أحمد في المسند: «**أَبْشِرُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا**»[٢].



(١) صحيح مسلم – كتاب التوبة – باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ( ٢٧٦٧).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (١٩٩٠١).



## البُشْرَى بالحفظ والهداية بالقرآن وعدم الاجتماع على ضلالة

(٤٩) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**»(١).

(٥٠) وعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَجْمَعُ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَمَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**»(٢).

---

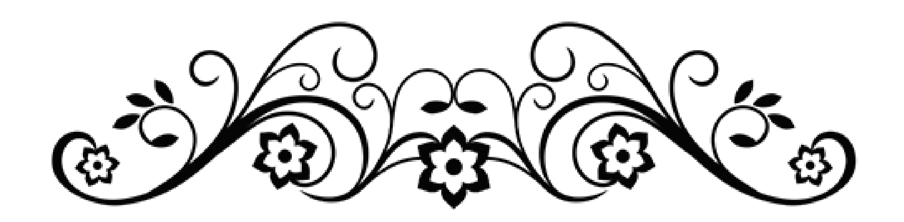
(١) صحيح ابن حِبَّان - كتاب العلم - ذكر نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن (١٢٢)، أخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (٣٠٦٢٨)، وابن حِبَّان - كتاب العلم - ذكر نفي الضلال عن الآخذ بالقرآن (١٢٢)، والطبراني (٢٢/١٨٨) (٤٩١)، قال المنذري في "الترغيب والترهيب": إسناده جيد (١/٦٠)، وقال الدمياطي في "المتجر الرابح": إسناده جيد (٢٥)، وقال السفاريني الحنبلي في "لوائح الأنوار السنية": إسناده جيد (١/٢٠٠)، وقال الألباني في "صحيح الترغيب": صحيح (٣٨).

(٢) المستدرك على الصحيحين - كتاب العلم - لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدًا (٣٩١)، والترمذي في "جامعه" (٢١٦٧). قال ابن العربي في "عارضة الأحوذي": وإن لم يكن لفظه صحيحًا فإن معناه صحيح (٥/٢٧)، وقال المباركفوري في "تحفة الأحوذي": ضعيفٌ لكن له شواهدًا (٦/١٦)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (١٨٤٨).

(٥١) وعَـنْ أَنَـسٍ ﷺ: أَنَّ النَّـبِيَّ ﷺ كَـانَ يَقُـولُ: «**إِنَّ اللهَ قَـدْ أَجَـارَ أُمَّتِـي أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ**»[1].



(١) الأحاديث المختارة (٢٥٥٩)، وقال الألباني في "تخريج كتاب السنة": حسن (٨٣).

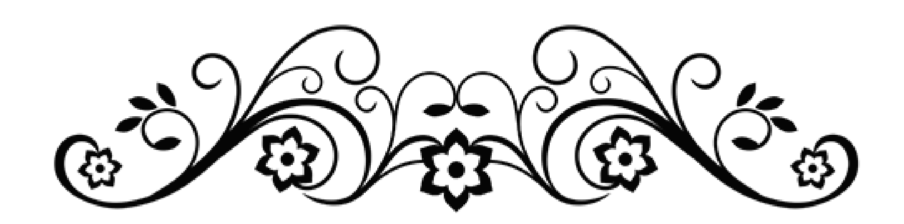


## البُشرى ببقاء الخير في الأمة ودوام الخيرية فيها

(٥٢) وعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ**»(١).



(١) جامع الترمذي – أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ – باب (٢٨٦٩)، وقال: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ، وَعَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وأخرجه أحمد (١٢٣٢٧)، قال ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري": حسن له طرق قد يرتقى بها إلى الصحة (٧/٨)، وقال الشوكاني في "نيل الأوطار": إسناده قوي (٩/٢٢٩)، قال الألباني: في "السلسلة الصحيحة": صحيح بمجموع طرقه (٢٢٨٦).



## البُشْرَى بتخفيف العمل وتعظيم الأجر

(٥٣) عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ، فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ»(١).

(٥٤) وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً ؟ قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»(٢).

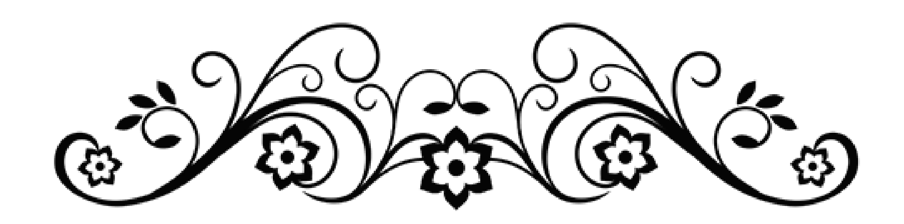
---

(١) صحيح البخاري - كتاب مواقيت الصلاة - باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب (٥٥٨).

(٢) صحيح البخاري - كتاب الإجارة - باب الإجارة إلى صلاة العصر (٢٢٦٩).

ومثل ذلك: العمل في ليلة القدر، وصيام يوم عرفة، والعمل الصالح في عشر ذي الحجة، فثوابها عظيم جدًا مع أنها أعمالٌ يسيرة.





## البُشْرَى بأن جُعلت سياحة الأمة ورهبانيتُها الجهادُ في سبيل الله تعالى

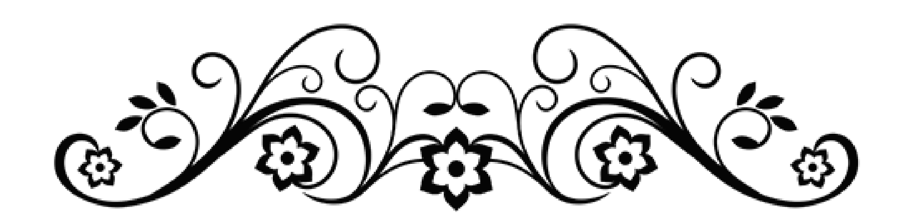
(٥٥) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[١].

(٥٦) وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ قَبْلِكَ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ[٢].



(١) سنن أبي داود -كتاب الجهاد - باب في النهي عن السياحة (٢٤٨٢)، قال الذهبي في "المهذب": إسناده صالح (٧/٣٧١١)، وقال النووي في "تحقيق رياض الصالحين": إسناده جيد (٤٣٧)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٢٠٩٣)، وضعَّفه في مواضع أخرى.

(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" (١١٩٥٣) وأبو يعلى في "مسنده" (١٠٠٠) والطبراني في "الصغير" (٩٤٩)، قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٥٥).



## البُشْرَى بأنها الأمة المحفوظة والوارثة

قال تعالى: {قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة: ١٣٦].

(٥٧) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةً فَأَطَالَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا – أَوْ قَالُوا –: يَا رَسُولَ اللهِ، أَطَلْتَ الْيَوْمَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمَّتِي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[١].

(٥٨) وعَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا

---

(١) سنن ابن ماجه – أبواب الفتن – باب ما يكون من الفتن (٣٩٥١)، وصحيح ابن خزيمة – كتاب الصلاة – جماع أبواب التطوع غير ما تقدم ذكرنا لها – باب صلاة الترغيب والترهيب (١٢١٨)، وقال الألباني في "صحيح ابن ماجه": صحيح (٣٢٠٦).

**أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا»**(١).

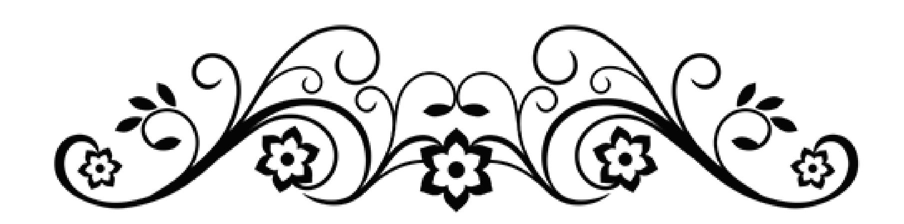
(٥٩) وعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَنْ يَجْمَعَ اللهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَيْنِ، سَيْفًا مِنْهَا وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا**»(٢).



---

(١) صحيح مسلم –كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٨٨٩).

(٢) سنن أبي داود –كتاب الملاحم – باب ارتفاع الفتنة في الملاحم (٤٣٠١)، وأحمد في "مسنده": (٢٤٦٢٢)، وصحَّحَه الألباني في صحيح أبي داود (٤٣٠١).



## البُشْرَى بالنصر والسناء والتمكين

(٦٠) عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ**» وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: «**وَهُمْ كَذَلِكَ**»(١).

(٦١) وعَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ**»(٢).

(٦٢) وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ**»(٣).

(٦٣) وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنَّصْرِ**

---

(١) صحيح مسلم -كتاب الإمارة - باب قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق (١٩٢٠).

(٢) صحيح مسلم -كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٨٨٩).

(٣) حلية الأولياء (حديث ١٤)، وهو في صحيح الجامع (٥١٧٢).

**وَالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ»**[1].

وفي لفظ: «**بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ، وَالنَّصْرِ، وَالرِّفْعَةِ فِي الدِّينِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ**»[2].

(٦٤) وعن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَالْعُرْيَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبْشِرُوا، فَوَاللهِ لَأَنَا لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ، وَاللهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ لَكُمْ جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ فَيَسْخَطَهَا**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَوَالَةَ: وَمَتَى تَسْتَطِيعُ الشَّامُ مَعَ الرُّومِ ذَاتِ الْقُرُونِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيَفْتَحَنَّهَا اللهُ لَكُمْ وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، حَتَّى تَظَلَّ الْعِصَابَةُ مِنْهُمُ، الْبِيضُ قُمُصُهُمُ الْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ، قِيَامًا عَلَى الرُّوَيْجِلِ الْأَسْوَدِ مِنْكُمْ، مَا أَمَرَهُمْ فَعَلُوهُ، وَإِنَّ بِهَا الْيَوْمَ رِجَالًا لَأَنْتُمْ أَحْقَرُ فِي عُيُونِهِمْ مِنَ الْقِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الْإِبِلِ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَوَالَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اخْتَرْ لِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «**إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلَادِهِ، وَإِلَيْهِ يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، يَا أَهْلَ الْيَمَنِ فَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنَ**

---

(١) صحيح ابن حِبَّان – كتاب البر والإحسان – باب الإخلاص وأعمال السر – ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله(٤٠٥)، وأخرجه أحمد (٢١٢٥٨)، والحاكم – كتاب الرقاق – النهي عن الرياء (٧٨٦٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨٣٣) باختلاف يسير، وهو في صحيح الجامع للألباني (٢٨٢٥)، وحسّنه الأرنؤوط في تحقيق ابن حِبَّان (٤٠٥).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٢١٦١٥).

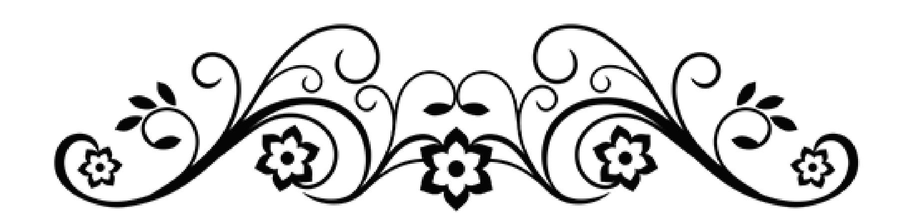
**الْأَرْضِ الشَّامُ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَسْقِ بِغُدُرِ الْيَمَنِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ»**[1].

قوله (فَلْيَسْقِ بِغُدُرِ الْيَمَنِ) بِضَم الْغَيْن الْمُعْجَمَة وَالدَّال الْمُهْملَة جمع غَدِير وَهُوَ الْحَوْض، أَمرهم بسقي دوابهم مِمَّا يخْتَص بهم وَترك الْمُزَاحمَة فِيمَا سواهُ والتغلب حذرا من الْفِتْنَة[2].



(١) أخرجه ابن حِبَّان في صحيحه –كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين – باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان – ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من سكنى الشام عند ظهور الفتن بالمسلمين (٧٣٠٦)، والحاكم في "مستدركه –كتاب الفتن والملاحم – الشام صفوة الله من بلاده (٨٦٥١)، وأبو داود في "سننه"(٢٤٨٣) مختصرًا، والأحاديث المختارة (٢٤٠)، وهذا لفظه. قال الألباني: إسناده صحيح (١٢٥٩/٧)، وقال الوادعي في "أحاديث معلة": ظاهره الصحة لكن قال أبو حاتم نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير مرسل (١٨١)، وفي الباب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث زائدة بن حوالة العنزي، وحديث أبو أُمامة الباهلي، وحديث أبو الدرداء، وغيرهم.

(٢) التيسير في شرح الجامع الصغير للمناوي: (١٤١/٢).



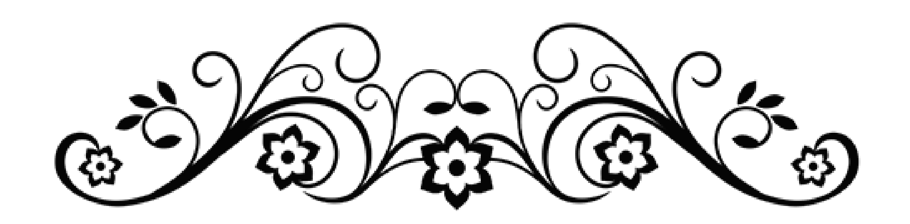
## البشرى بالخلافة على منهاج النبوة في آخر الزمان

(٦٥) عن حُذَيْفَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ»[1].



---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨٦٩٧) والطيالسي في "مسنده" (٤٣٩) والبزار في "مسنده" (٢٧٩٦) قال العراقي في "محجة القرب": صحيح (١٧٥)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رجاله ثقات (٥/١٩١)، وقال الألباني في "تخريج مشكاة المصابيح": إسناده حسن (٥٣٠٦).



## البُشْرَى بعز الأمة وحلِّ الغنائم والشفاعة وعالمية الرسالة ورخصة التيمم

(٦٦) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً**»(١).

(٦٧) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، في - حديث طويل – قال: « ... **لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا**»(٢).

(٦٨) وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى**

---

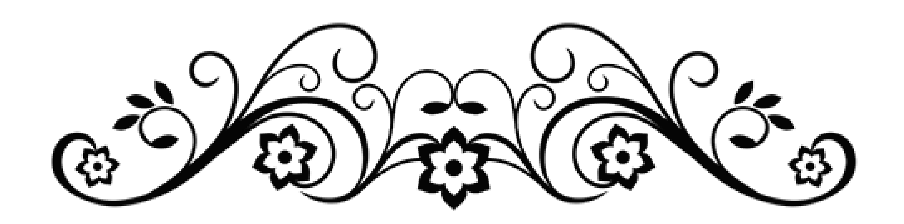
(١) صحيح البخاري –كتاب التيمم – باب التيمم وقول الله تعالى فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيبًا (٣٣٥).

(٢) صحيح مسلم –كتاب الجهاد والسير – باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة (١٧٤٧).

قَوْمِهِ. وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا. وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا. وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ. وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ، فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ. فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهِيَ لَكُمْ، وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[(١)].



(١) مسند أحمد بن حنبل (٧١٨٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠٧٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٤٨٩)، قال المنذري في "الترغيب والترهيب": إسناده صحيح (٤/٣١٩)، وقال ابن تيمية في "شرح العمدة – كتاب الصلاة": إسناده جيد (٤٢٤)، وقال ابن كثير في "تفسير القرآن": إسناده جيدٌ قويٌ (٣/٤٨٩).



## البُشرى بملائكية الأمة في بعض خصالها

(٦٩) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي**»(١).

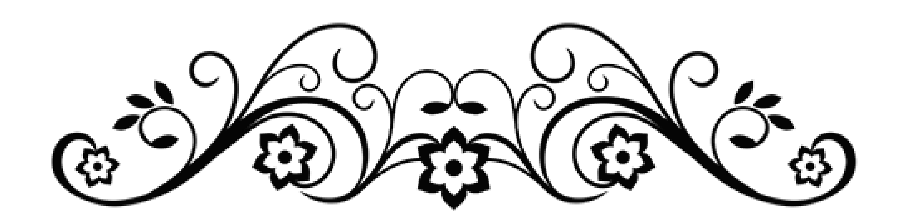
(٧٠) وعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ !! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ !** ». قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقًا فَقَالَ: «**مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ !!**» قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ قَالَ: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**»(٢).



---

(١) صحيح مسلم – كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٢)، وصحيح ابن خزيمة – كتاب الوضوء – جماع أبواب التيمم – باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب فالتيمم به جائز (٢٦٤)، وهذا لفظه.

(٢) صحيح مسلم – كتاب الصلاة – باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عَنْ الإشارة باليد ورفعها عند السلام (٤٣٠).



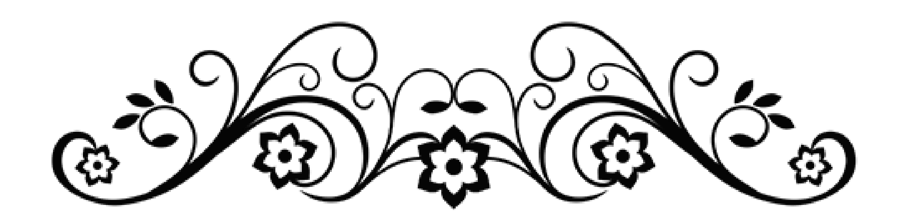
## البُشرى بما أُعطِيَت من كنوز تحت العرش الآيات الأواخر من سورة البقرة

(٧١) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي**»[١].



---

(١) صحيح مسلم –كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٢)، وصحيح ابن خزيمة –كتاب الوضوء – جماع أبواب التيمم – باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب فالتيمم به جائز (٢٦٤)، واللفظ له.

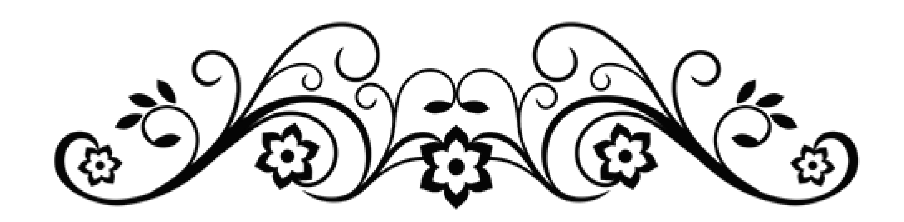


## البُشْرَى بتفضيل الأمة بصلاة العشاء من دون سائر الأمم

(٧٢) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، يَقُولُ: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، فَتَأَخَّرَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: صَلَّى، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا، فَقَالَ: «**أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ**»[1].



(١) أخرجه أبو داود في "سننه" -كتاب الصلاة - باب وقت العشاء الآخرة (٤٢١) والبيهقي في "سننه الكبير" -كتاب الصلاة - جماع أبواب المواقيت - باب من استحب تأخيرها (٢١٥٥)، وأحمد في "مسنده" (٢٢٤٩١)، وسكت عنه أبو داود فهو صالح عنده، وقال السيوطي في "الجامع الصغير": حسن (١١٣٦)، وقال محمد المناوي في "تخريج أحاديث المصابيح ": صالح (١/٢٧٩)، وذكره الألباني في "صحيح أبي داود" (٤٢١).



## البُشْرَى بالرحمة والتوبة وسَترِ السَّيئات

قال تعالى: **{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}** [المائدة: ٢٧].

(٧٣) عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «**أنا محمدُ، وأنا أحمدُ، وأنا نبيُّ الرحمةِ، ونبيُّ التوبةِ، وأنا الْمُقَفِّى، وأنا الحاشرُ، ونبيُّ الملاحِمِ**»[١].

قوله «المُقَفِّي» هُوَ المولِّي الذاهِب. وَقَدْ قَفَّى يُقَفِّي فَهُوَ مُقَفٍّ: يَعْنِي أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ المُتَّبعُ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَّى فَلَا نَبِيَّ بعدَه[٢].

وقوله «الحاشر» أَيِ الَّذِي يُحْشَرُ الناسُ خلفَه وَعَلَى مِلَّته دُون مِلَّة غَيْرِهِ[٣].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٢٢٨٥٠)، وغيره، قال الألباني في "مختصر الشمائل": حسن (٣١٦)، من حديث حذيفة بن اليمان ﷺ. ورُوِيَ من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": إسناده حسن (١/٣٢).

(٢) النهاية لابن الأثير: (٤/٩٤).

(٣) النهاية لابن الأثير: (١/٣٨٨).

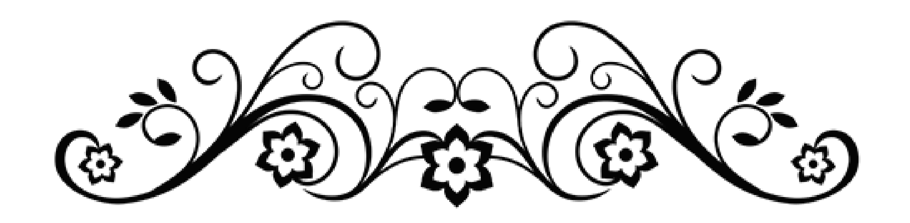
وقوله «الملاحم» جمعُ ملحمةٍ، وهي الاشتباك، ويَعْنِي نَبِيُّ القِتَال[1]، والمقصود قتال من يصد عن سبيل الله، أو يحول دون وصول دعوة الله إلى الناس، أو يُكرِه النَّاس على الكفر، أو ينزع منهم حرية الإسلام.

قال العزُّ بنُ عبد السلام رحمه الله: ومنها: أنَّ الله سَتَرَ على من لم يتقَبّل عَمَلَه من أمّته. وكان مَنْ قَبْلَهُمْ يُقَرِّبون القرابين، فتأكُلُ النارُ ما تقَبّل منها، وتَدَع ما لم يتقَبّل. فيصبح صاحبه مُفْتَضَحاً، ولمثل ذلك قال اللهُ تعالى **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}**[الأنبياء: ١٠٧][2].



(١) النهاية لابن الأثير: (٤/٢٤٠).

(٢) مُنْيَةُ السُّولِ في تفضيلِ الرَّسُولِ (٣٥).

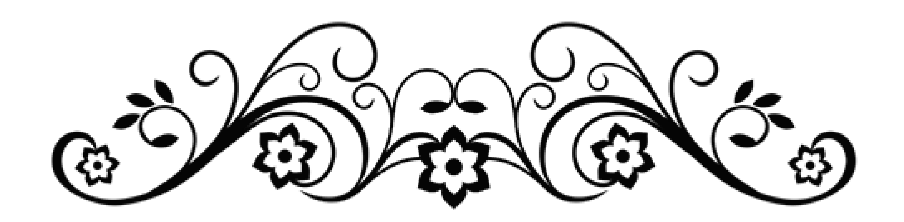


## البُشرى بكتابة الحسنات ومضاعفتها والتجاوز عن السيئات أو كتابتها بغير مضاعفة لمن فعلها

(٧٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**»(١).



(١) صحيح البخاري -كتاب الرقاق - باب من هم بحسنة أو بسيئة (٦٤٩١).



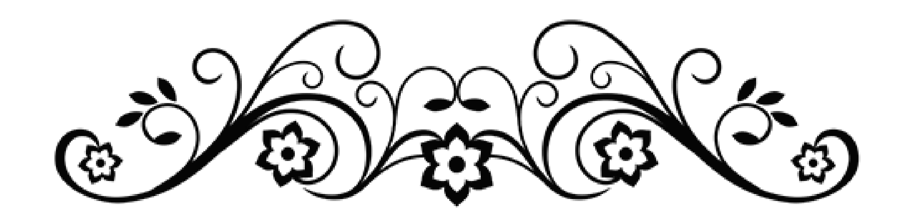
## البُشْرَى بصلاة الأنبياء خلف صالحي هذه الأمة

(٧٥) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ**»[١].



---

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم حاكمًا بشريعة نبينا محمد ﷺ (١٥٦).



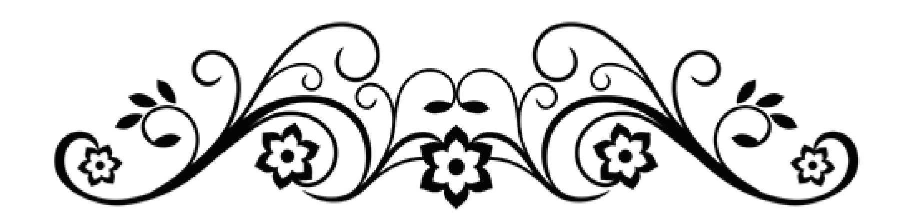
## البُشْرَى باختصاص الأمة بالسلام والتأمين فحسدتها اليهود على ذلك

(٧٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**»(١).



---

(١) سنن ابن ماجه – أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها – باب الجهر بآمين (٨٥٦)، صحيح ابن خزيمة – كتاب الصلاة – جماع أبواب الأذان والإقامة – باب ذكر حسد اليهود المؤمنين على التأمين (١٤١)، مطولاً، وأصله في البخاري مختصرًا.

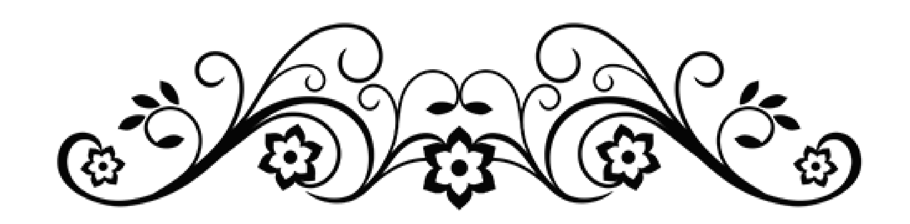


## البُشْرَى بالسحور بركة أعطيتها هذه الأمة

(٧٧) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ: «**إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدَعُوهُ**»(١).



(١) أخرجه النسائي في "المجتبى" - كتاب الصيام - باب فضل السحور (٢١٦١ / ١)، وأحمد في "مسنده" (٢٣٥٨٣)، (٢٣٦١٢)، قال المنذري في "الترغيب والترهيب": إسناده حسن (١/١٤٩)، وقال الدمياطي في "المتجر الرابح": إسناده حسن (١٣٥)، وقال الألباني في "صحيح الترغيب": صحيح (١٠٦٩).



## البُشْرَى بيوم الجمعة اختص اللّه به هذه الأمة وما يكون لهم في الآخرة

(٧٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وعَنْ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-. قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا. فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ. وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ. فَجَاءَ اللهُ بِنَا. فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ. وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا. وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ**». فِي رِوَايَةِ وَاصِلٍ: «**الْمَقْضِيُّ بَيْنَهُمْ**»(١).

(٧٩) وعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ**

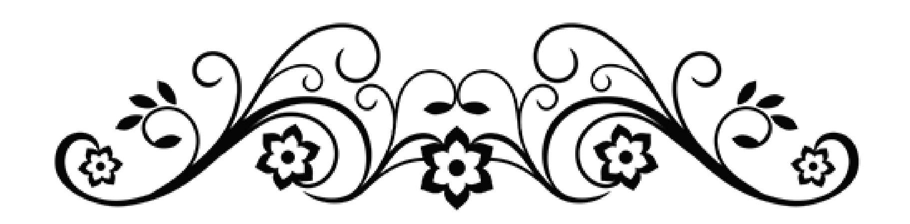
---

(١) صحيح مسلم -كتاب الجمعة - باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٦).

**إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ، مَا يُطْرِقُونَ تَعَجُّبًا، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ»**(١).



(١) صحيح ابن خزيمة - كتاب الجمعة - جماع أبواب فضل الجمعة - باب صفة يوم الجمعة وأهلها إذا بعثوا يوم القيامة (١٧٣٠)، والمستدرك على الصحيحين - كتاب الجمعة - تبعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها والجمعة زهراء (١٠٣٢)، قال القرطبي المفسر في "تفسيره": إسناده صحيح (١٨/١٩٨)، وقال الألباني "السلسلة الصحيحة": إسناده جيد رجاله ثقات (٧٠٦)، وضعَّفه آخرون.



## البُشْرَى بفضيلة من يموت ليلة الجمعة أو يومها ووقايته من فتنة القبر

(٨٠) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ**»(١).

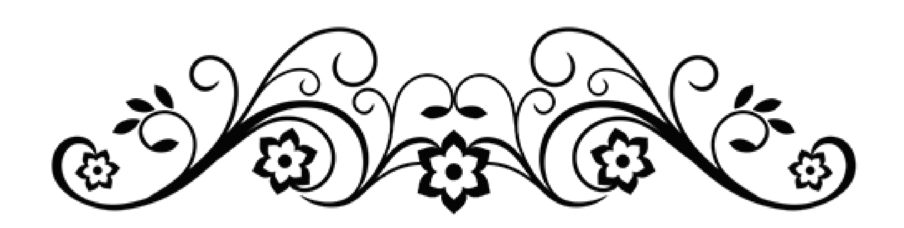
(٨١) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «**فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**». وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا(٢).



---

(١) جامع الترمذي - أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة (١٠٧٤)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ". وأحمد في مسنده (٦٥٨٢)، وقال المباركفوري في "تحفة الأحوذي": ضعيف لانقطاعه لكن له شواهد (٣/٥٢٤)، وقال الألباني في "صحيح الترمذي": حسن (١٠٧٤)، وضعَّفه آخرون.

(٢) صحيح البخاري -كتاب الجمعة - باب الساعة التي في يوم الجمعة (٩٣٥).



## البُشْرَى بأن الطاعون شهادة لأمة محمد ﷺ ورحمة للمؤمنين

(٨٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي، وَوَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، يَخْرُجُ فِي آبَاطِ الرِّجَالِ وَمَرَاقِهَا، الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، وَالصَّابِرُ عَلَيْهِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[١].

قوله (آبَاطِ الرِّجَالِ وَمَرَاقِهَا) مراق الْبَطْنِ: بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ مَا رَقَّ مِنْهُ وَلَانَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ[٢].

(٨٣) وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ ؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ «**عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ**»[٣].



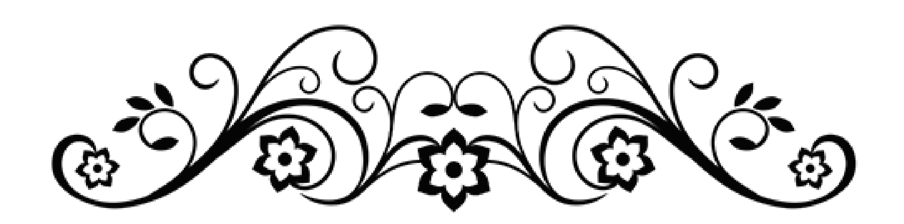
---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده (٢٥١٦٥) مختصرًا، والمعجم الأوسط للطبراني (٥٥٣١)، وهذا لفظه، وقال: "لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: يُوسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ"، وأخرجه أبو يعلى (٤٦٦٤) بمعناه، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١٩٢٢).

قال ابن حجر العسقلاني في "بذل الماعون": المتن ثابت عن عائشة وغيرها (١٧٢).

(٢) مختار الصحاح: مادة: رقق (ص ١٢٧).

(٣) صحيح البخاري – كتاب أحاديث الأنبياء – باب حدثنا أبو اليمان (٣٤٧٤).



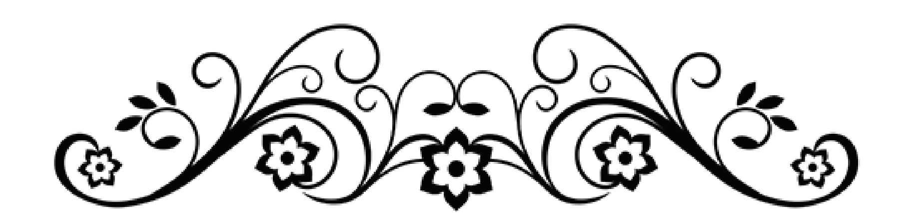
## البُشْرَى بتعدد أنواع الشهادة في هذه الأمة المباركة

(٨٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ**». قَالُوا: فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ: «**وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ**»(١).



---

(١) صحيح البخاري –كتاب الأذان – باب فضل التهجير إلى الظهر – بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ (٦٥٢)، صحيح مسلم –كتاب الإمارة – باب بيان الشهداء (١٩١٥) واللفظ له.

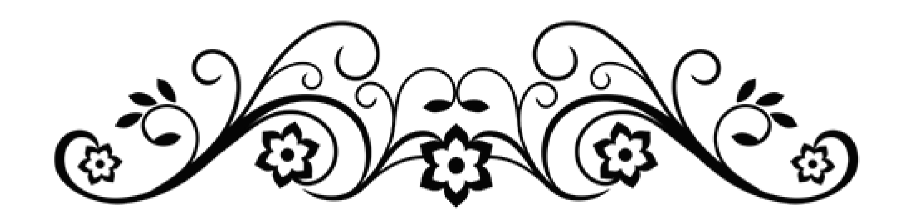


## البُشْرَى ببركة البكور لهذه الأمة

(٨٥) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**بُورِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»[١].

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٤٠٩) واللفظ له، والطبراني (١٠٤٩٠)، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (١٨٩/٥) باختلاف يسير. قال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٢٨٤١).

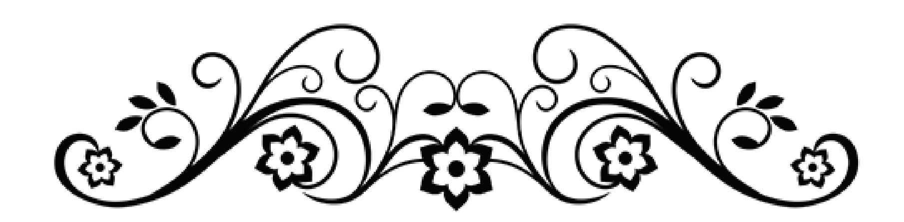


## البُشْرَى ببقاء العلماء والمجددين

(٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا**»(١).



(١) أخرجه أبو داود في "سننه" -كتاب الملاحم - باب ما يذكر في قرن المائة (٤٢٨٤)، والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" -كتاب الفتن والملاحم - ذكر بعض المجددين في هذه الأمة (٨٦٨٧)، والطبراني في "الأوسط" (٦٥٢٧). قال السخاوي في "المقاصد الحسنة": إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات (١٤٩)، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد": صحيح (٢١٥)، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة": إسناده صحيح (٥٩٩).



## البُشْرَى بأنها أمَّةُ الغرِّ المحجَّلين

(٨٧) عَـنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَـالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ**» فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ[١].

قوله (محجَّلين): أَيْ بيضُ مَواضع الوُضوء مِنَ الأيْدي والوجْه والأقْدام، اسْتَعار أثرَ الْوُضُوءِ فِي الوجْه واليَدَين والرِّجْلين لِلْإِنْسَانِ مِنَ البَياضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وجْه الفَرس ويَدَيْه ورجْلَيْه[٢].

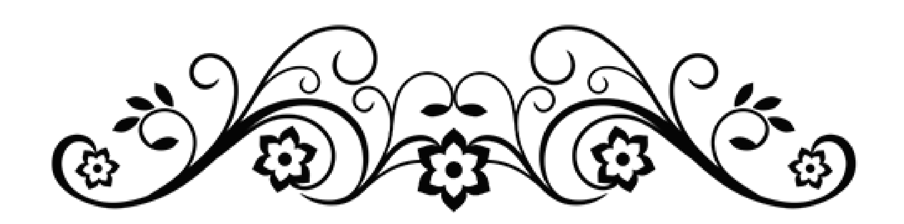
(٨٨) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ، لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ**»[٣].



(١) صحيح البخاري – كتاب الوضوء – فضل الوضوء والغر المحجَّلون من آثار الوضوء (١٣٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث: مادة حجل (١/٣٤٦).

(٣) صحيح مسلم – كتاب الطهارة – باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ( ٢٤٧)، واللفظ له، وأصله في البخاري في "صحيحه" (٢٣٦٧) بألفاظ مختلفة متفاوتة.



## البُشْرَى بتخفيف أهوال القيامة عن المؤمنين

قال تعالى: {وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا}[الفرقان: ٢٦].

وقال تعالى: {عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ} [المدثر: ١٠].

وقال تعالى: {مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ} [القمر: ٨].

وقال تعالى: {لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ} [الأنبياء: ١٠٣].

هذا الآيات تدل على أن يوم القيامة يكون يسيرًا على المؤمنين.

وذكر العلماء: أن الله سبحانه وتعالى قد ذكر في كتابه ما يُشير إلى مدّة ما يستغرقه الحساب من يوم القيامة، وذلك في قوله عزَّ وجلَّ: {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً} [الفرقان : ٢٤]، فهذه الآية الكريمة تدل على انقضاء الحساب في نصف نهار لأن المقيل القيلولة أو مكانها ، وهي الاستراحة نصف النهار في الحر .

وممن قال بانقضاء الحساب في نصف نهار: ابن عباس وابن مسعود –رضي الله عنهم– وعكرمة وابن جبير –رحمهم الله–، لدلالة هذه الآية على ذلك، كما نقله ابن كثير وغيره[1].

(٨٩) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ**»[2].

وقد ترجم له الحاكم بقوله: "يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر للمؤمنين".

(٩٠) ويشهد له ما رواه أَبو هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**{يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَيَهُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ**»[3].

(٩١) وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو –رضي الله عنهما– عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا ؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا وَآتَيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ**»، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ:

---

(١) دفع إيهام الاضطراب للشنقيطي: (ص١٧٢).

(٢) المستدرك على الصحيحين – كِتَابُ الْإِيمَانِ – يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر للمؤمنين (٢٨٢)، وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ إِنْ كَانَ سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَفِظَهُ عَلَى أَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ". وذكره الألباني في "صحيح الجامع" (٨١٩٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٠٢٥)، وابن حبان في صحيحه – كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة – ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا بتفضله يهون طول يوم القيامة (٧٣٣٣)، وصحَّحه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦/ ٧٦٩).

**«يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ساعةٍ من نهارٍ»**[1].

وذكر بعض شراح الحديث أن هذا التخفيف يختلف باختلاف المؤمنين؛ فمن كان أكمل إيمانًا كان أخف عليه ممن دونه في الإيمان، وإن كان التخفيف يعم الجميع، قال ملا القاري في "مرقاة المفاتيح":

"(يُخَفَّفُ) أَيْ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ (عَلَى الْمُؤْمِنِ) أَيِ: الْكَامِلِ أَوِ الْمُصَلِّي (حَتَّى يَكُونَ) أَيْ: طُولُهُ (عَلَيْهِ كَالصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ) أَيْ: كَمِقْدَارِ أَدَائِهَا أَوْ قَدْرَ وَقْتِهَا، وَالظَّاهِرُ: أَنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ: **{تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ * فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا}**، وَبِقَوْلِهِ: **{فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ}** فَمَفْهُومُهُ: أَنَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يَصِيرُ يَسِيرًا؛ إِمَّا فِي الْكَمِّيَّةِ، وَإِمَّا فِي الْكَيْفِيَّةِ، وَإِمَّا فِيهِمَا جَمِيعًا، حَتَّى بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضِهِمْ يَكُونُ هُوَ كَسَاعَةٍ، وَهُمْ مَنْ جَعَلُوا الدُّنْيَا سَاعَةً وَكَسَبُوا فِيهَا طَاعَةً"[2].

(٩٢) وعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **«إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ الصِّرَاطِ، إِذْ جَاءَنِي عِيسَى فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ – أَوْ قَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ – وَيَدْعُونَ اللهَ، أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ، إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ، لِغَمِّ مَا هُمْ فِيهِ فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ. قَالَ: قَالَ عِيسَى: انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ**

(١) صحيح ابن حبان – كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة – ذكر الإخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبى: (٧٤١٩)، وابن المبارك في "الزهد" (٦٤٣)، وحسَّنه الألباني في "صحيح الترغيب" (٣١٨٧) وغيرها، وحسنه الشيخ شعيب في تخريج صحيح ابن حبان: (٧٤١٩).

(٢) مرقاة المفاتيح: (٨/ ٣٥٣٤).

إِلَيْكَ، قَالَ: فَذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى جِبْرِيلَ: أَنِ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. قَالَ: فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي، أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي، فَلَا أَقُومُ مَقَامًا إِلَّا شُفِّعْتُ، حَتَّى أَعْطَانِي اللهُ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللهِ، مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ»[1].

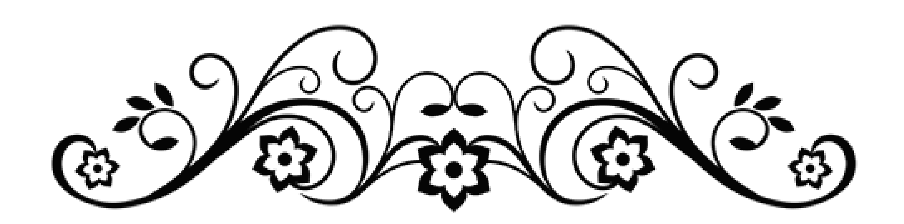
وهذه بشرى من الله تعالى للمؤمنين من أمة محمدﷺ، بأن العرق يأخذهم كالزكمة، في حين الخلق ملجمون بالعرق، والكافر يتغشاه الموت.

وأن الله تعالى يعطي النبي ﷺ الشفاعة فيُخرِج من النار من أمته كل من قال لا إله إلا الله يومًا واحدًا مخلصًا ومات على ذلك.

ويدخل في هذا الباب كلُّ المبشرات التي يلقاها المؤمن بعد موته من يُسرِ النزع وتلقي ملائكة الرحمة واستبشار أهل السماء بروحه ويُسر السؤال في القبر وبشرى الملكين عند السؤال وفسحة القبر ونوره ورؤية مكانه في الجنة وما يتلوه من مبشرات في الحشر والموقف والمناجاة والصراط والحوض وما ينتظره في الجنة من نعيمٍ مقيمٍ مما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر، مما هو مبسوط في كتب وصف الجنة .. جعلنا الله من أهلها ووالدينا وأهلينا وذرياتنا وأحبتنا والمسلمين.



(١) مسند أحمد: (١٢٨٢٤)، والتوحيد لابن خزيمة: (٣٣١)، وغيرهما، وأصله في الصحيح بسياقة أخرى. وصحَّحه الألباني في "صحيح الترغيب" (٣٦٣٩)، وقال الشيخ شعيب: "رجاله رجال الصحيح، وفي متن هذا الحديث غرابة". وقال الوادعي في "الشفاعة"(١١٤): "حسن لأن حرب بن ميمون صدوق وبقية رجاله رجال الصحيح".



## البُشْرَى بأنها أوَّل من يدخل الجنة وإن كانت آخر الأمم

(٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، هَدَانَا اللهُ لَهُ – قَالَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ – فَالْيَوْمَ لَنَا، وَغَدًا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى**»[١].

(٩٤) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وعَنْ حُذَيْفَةَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُما–، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ، فِي رِوَايَةِ وَاصِلٍ: الْمَقْضِيُّ بَيْنَهُمْ**»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري –كتاب أحاديث الأنبياء – باب حدثنا أبو اليمان (٣٤٨٦) وغيرها، ومسلم –كتاب الجمعة – باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٥)، واللفظ له.

(٢) صحيح مسلم –كتاب الجمعة – باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٦).

(٩٥) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا ؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ**»[١].

(٩٦) وعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**»[٢].

(٩٧) وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: «**أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «**الْمُهَاجِرُونَ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحُونَ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ، وَقَدْ حُوسِبْتُمْ، فَيَقُولُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ نُحَاسَبُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ**

---

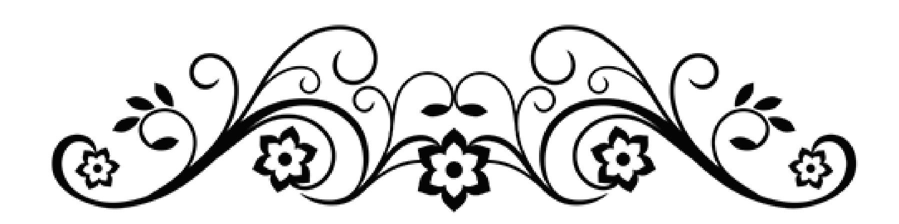
(١) أخرجه الترمذي في "جامعه" - أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ (٣٦١٦) والدارمي في "مسنده" - مقدمة المؤلف - باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل (٤٨) وابن ماجه في "سننه" - أبواب الزهد - باب صفة أمة محمد ﷺ (٤٢٩٠)، واللفظ له، وأحمد في "مسنده" (٢٢٩٢)، (٢٥٨٧)، وغيرهم. بألفاظ مختلفة تزيد وتنقص. قال البوصيري في "مصباح الزجاجة": إسناده صحيح رجاله ثقات (٤/٢٥٦)، وصحَّحَه الألباني في "صحيح ابن ماجة" (٣٤٨٢).

(٢) سنن ابن ماجه - أبواب الزهد - باب صفة أمة محمد ﷺ ٤٢٨٥)، أخرجه ابن حِبَّان في "صحيحه" - كتاب الإيمان - باب فرض الإيمان - ذكر كتبة الله جل وعلا الجنة وإيجابها لمن آمن به ثم سدد بعد ذلك (٢١٢)، وأحمد في "مسنده" (١٦٤٦٦)، بألفاظٍ متفاوتةٍ. قال الألباني في "صحيح ابن ماجه": صحيح (٣٤٧٧).

أَسْيَافُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّى مِتْنَا عَلَى ذَلِكَ قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَقِيلُونَ فِيهِ أَرْبَعِينَ عَامًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ»[1].



(١) أخرجه ابن حِبَّان في "صحيحه" -كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين - باب وصف الجنة وأهلها - ذكر وصف هذه الزمرة التي هي أول الخلق دخولا الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم (٧٤٢١) والحاكم في "مستدركه" - كتاب الجهاد - أول زمرة تدخل الجنة المهاجرون (٢٤٠٢)، وكتاب الجهاد - أي المؤمنين أكمل إيمانًا (٢٤٠٦)، واللفظ له، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٦٦٨١)، (٦٦٨٢). قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. قال الألباني في "السلسلة الصحيحة": صحيح على شرط مسلم (٨٥٣).



## البُشْرَى بأن أكثر أهل الجنة من أمة محمد ﷺ

(٩٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَا آدَمُ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ {وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ}**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ! وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَكَبَّرْنَا فَقَالَ: «**أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَكَبَّرْنَا فَقَالَ: «**أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» فَكَبَّرْنَا فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ**»[(١)].

فانظر إلى عظيم رحمة الله به يا عبد الله .. واحمد الله واشكره شكرًا كثيرًا.

---

(١) صحيح البخاري - كتاب أحاديث الأنبياء - باب قصة يأجوج ومأجوج (٣٣٤٨)، وصحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب قوله يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين (٢٢٢).

(٩٩) وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لاَ يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**»(١).

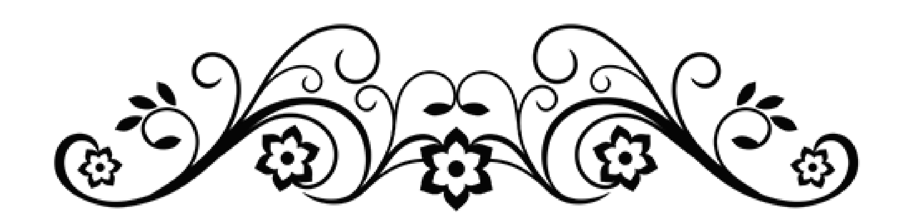
(١٠٠) وعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ**»(٢).



---

(١) صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٢٤٧)، وصحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢١٩).

(٢) جامع الترمذي - أبواب صفة الجنة عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في صف أهل الجنة (٢٧٥٨)، وصحيح ابن حِبَّان - باب وصف الجنة وأهلها - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به محارب بن دثار (٧٤٦٠)، ومستدرك الحاكم - كِتَابُ الْإِيمَانِ - أهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الأمة منها ثمانون صفًا (٢٧٣)، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وقال السيوطي في "الجامع الصغير": صحيح (٢٧٤٧)، وقال المباركفوري في "تحفة الأحوذي": له شاهدان (٦/٤١٣)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٢٥٢٦).

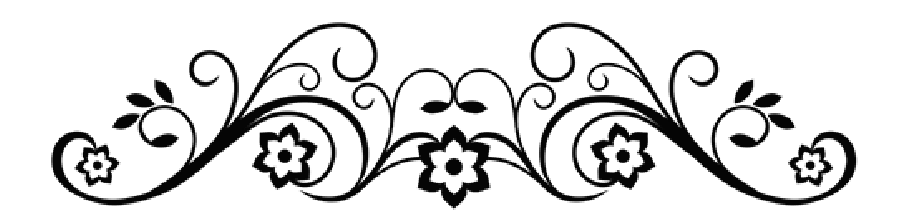


## البُشرى بأن كل الأمة يدخلون الجنَّة إلا من أبى

(١٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**»[١].



(١) صحيح البخاري - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٧٢٨٠).



## البُشْرَى بأن أكرم أهل الجنة من هذه الأمة

(١٠٢) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**»[(١)].

(١٠٣) وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا**»[(٢)].

---

(١) صحيح ابن حِبَّان - كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين - ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في الجنة سيدي كهول الأمم فيها (٦٩٠٤)، وابن ماجه في "سننه" أبواب السنة - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ - فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١٠٠)، والطبراني في "الكبير" (٢٥٧)، و"الأوسط" (٤١٧٤). قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في "تخريج صحيح ابن حِبَّان": صحيح (٦٩٠٤) وصحَّحَّه الألباني في "صحيح ابن ماجه" (٨٢)، وله شواهد عن عليٍ وأنسٍ وغيرِهما.

(٢) صحيح ابن حِبَّان - كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين - ذكر البيان بأن سبطي المصطفى ﷺ يكونان في الجنة سيدا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالة (٦٩٥٩)، وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" - كتاب المناقب - فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبويهما (٨١١٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦١٠). قال الشيخ الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٣١٨١) وفيه زيادة «وفاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ؛ إلا ما كان من مريمَ بنتِ عِمرانَ»، وقال

(١٠٤) وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقُلْتُ لَهَا: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، وَسَبَّتْنِي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي؛ فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَلَا أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى إِلَى الْعِشَاءِ، ثُمَّ انْفَتَلَ وَتَبِعْتُهُ، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَأَخَذَهُ وَذَهَبَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا ؟**» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: مَا لَكَ ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ، فَقَالَ: «**غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ. أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قَبْلُ ؟**» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «**هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»(١).

(١٠٥) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ، فَقَتَلَهُ**»(٢).

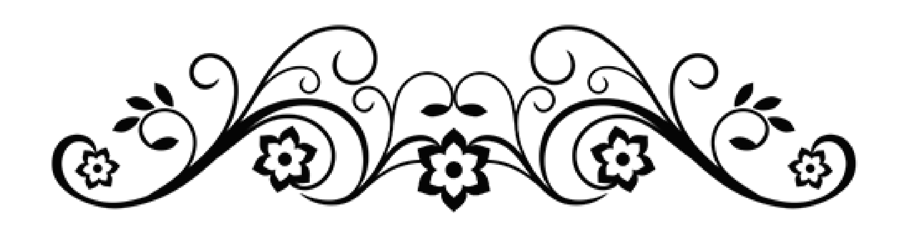


---

الشيخ شعيب الأرناؤوط في "تحقيق صحيح ابن حِبَّان": صحيح (٦٩٥٩)، وقال الوادعي في "صحيح دلائل النبوة": حسن (٢٠٦).

(١) السنن الكبرى للنسائي –كتاب المناقب – حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٨٢٤٠)، ومسند أحمد (٥/ ٣٩١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" –كتاب الفضائل – ما ذكر في فضل فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله ﷺ (٣٢٩٣٧) ومواضع أخرى، قال الألباني في "السلسلة الصحيحة": إسناده صحيح (٤٢٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٠٧٩)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص١٨٧). قال ابن حجر العسقلاني في "الأمالي المطلقة": [فيه] أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ضعيف وسعيد بن ربيعة مجهول لكن للمتن شواهد (١٩٧)، وصحَّحه الألباني من حديث جابر بن عبد الله (السلسلة الصحيحة: ٣٧٤).



## البُشْرَى بأن سبعين ألفًا من هذه الأمة يدخلون الجنة بغير حساب ومع كل واحد منهم سبعون ألفًا

(١٠٦) عن ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ**»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ ؟**» فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي

مِنْهُمْ، فَقَالَ: «**أَنْتَ مِنْهُمْ**»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**»(١).

(١٠٧) وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**»(٢).

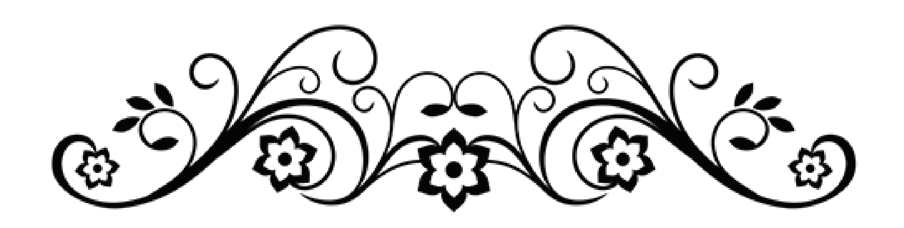
(١٠٨) وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ: وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ آتٍ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَّاتِ الْبَوَادِي**»(٣).



(١) أخرجه البخاري – كتاب الطب – باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو (٥٧٠٥) مختصرًا جدا، وصحيح مسلم – كتاب الإيمان – باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢٢٠)، واللفظ له.

(٢) صحيح البخاري – كتاب بدء الخلق – باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٢٤٧)، وصحيح مسلم – كتاب الإيمان – باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢١٩).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٢٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (١١٢). قال الشيخ الألباني: صحيح بمجموع طرقه (السلسلة الصحيحة: ١٤٨٤)، وضعَّفه آخرون.



## البُشرى بحوض النبي ﷺ موردًا خاصًا لأمته دُونَ مَنْ غَيَّرَ وبَدَّل

(١٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ**» قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَعْرِفُنَا ؟ قَالَ: «**نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟**»[١].

(١١٠) وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا، سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي**»[٢].

---

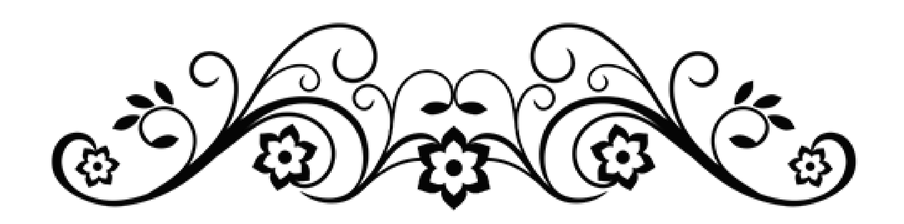
(١) صحيح البخاري - كتاب الشرب والمساقاة - باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه (٢٣٦٧)، وكتاب الرقاق - باب في الحوض وقول الله تعالى {إنا أعطيناك الكوثر} (٦٥٨٥) ومواضع أخرى، وصحيح مسلم - كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الغُرَّة والتحجيل في الوضوء (٢٤٧)، ومواضع أخرى، واللفظ له.

(٢) رواه البخاري - كتاب الرقاق - باب في الحوض وقول الله تعالى {إنا أعطيناك الكوثر} (٦٥٨٣)، ومسلم - كتاب الفضائل - باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٢٩١).

(١١١) وعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ**»[١].



(١) روى الإمام أحمد في "مسنده" ( ٩ / ٥١٤)، والبزار في "مسنده" (٥٩٥٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٤٦). قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح (٥٧٠٢).



## البُشْرَى لفقراء المهاجرين بالسَّبقِ في دُخول الجنة

(١١٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: جَلَسْتُ فِي عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرْيِ، وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَكَتَ الْقَارِئُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّهُ كَانَ قَارِئٌ لَنَا يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَكُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ**»، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسْطَنَا لِيَعْدِلَ بِنَفْسِهِ فِينَا، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَتَحَلَّقُوا وَبَرَزَتْ وُجُوهُهُمْ لَهُ قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَرَفَ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ**»[1].

(١١٣) وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «**طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**»، فَقِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «**أُنَاسٌ**

---

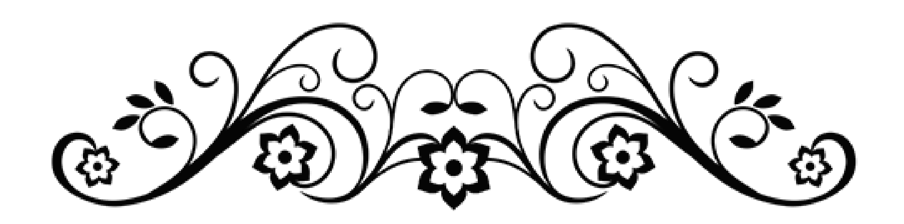
(١) سنن أبي داود – كتاب العلم – باب في القصص (٣٦٦٢)، وسكت عنه، وأحمد (١١٩٣٤).
قال المناوي في "تخريج أحاديث المصابيح": إسناده جيد وله شواهد في صحيح مسلم وغيره (٢/٢٤١)، وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة": رواته ثقات (٧/٣٢٤)، وقال الألباني في "ضعيف أبي داود": ضعيف، إلا جملة دخول الجنة فصحيحة (٣٦٦٦).

**صَالِحُونَ، فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ**» قَالَ: وَكُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا آخَرَ حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَأْتِي أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ**»، قُلْنَا: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ: «**فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَالَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ**»[1].



---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (٦٧٦٠)، (٧١٩٣) والطبراني في "الكبير" (١٤١٧٨)، (١٤١٧٩) والطبراني في "الأوسط" (٨٩٨٥)، (٨٩٨٦). قال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة": سنده ضعيف (٧/٣٢٤)، وقال أحمد شاكر في "تحقيق المسند": إسناده صحيح (٦٦٥٠)، وقال الألباني في "صحيح الجامع": عن الفقرة الأولى حتى قوله (أكثر ممن يطيعهم): صحيح (٣٩٢١).



## البُشْرَى بأن الأمة أول الأمم مرورًا على الصراط وكونها أرفعُ الأمم مكانًا

(١١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟**» . قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ ... -الحديث وفيه-: «... **وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا**»(١).

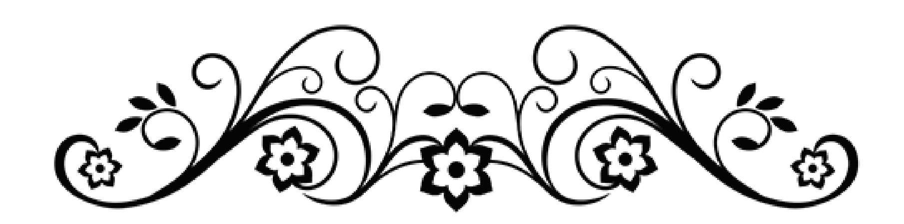
(١١٥) وعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، فَأَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ**»(٢).



---

(١) صحيح البخاري - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة (٧٤٣٧)، وصحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية (١٨٢).

(٢) صحيح ابن حِبَّان - كتاب التاريخ - باب الحوض والشفاعة - ذكر الإخبار عن وصف المقام المحمود الذي وعد الله جل وعلا صفيه ﷺ بلغه الله إياه بفضله (٦٤٧٩)، ومستدرك الحاكم (٣٤٠٣) ومسند أحمد (١٦٠٢٤). قال ابن جرير الطبري في "تفسيره": صحيح (٩/١/١٨٠)، وقال شعيب الأرناؤوط في "تحقيقه لابن حِبَّان": إسناده صحيح (٦٤٧٩).



## البُشْرَى بالشفاعة العظمي لنبي هذه الأمة ﷺ

(١١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ -في حديث الشفاعة الطويل-: «... فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ»[١].

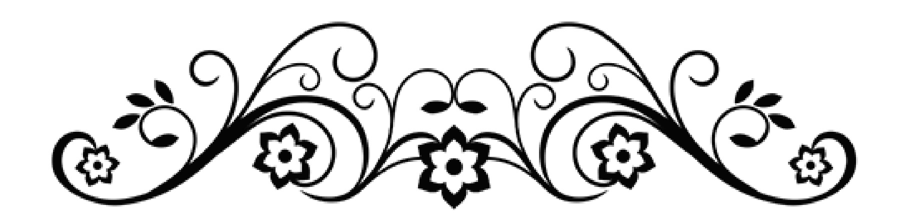
---

(١) أخرجه البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة بني إسرائيل - باب {ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا} (٤٧١٢)، ومسلم - كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٩٤).

(١١٧) وعَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**»[1].



(١) أخرجه ابن حِبَّان في "صحيحه" -كتاب التاريخ - باب الحوض والشفاعة - ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة إنما تكون لأهل الكبائر من الأمة (٦٤٦٧) والحاكم في "مستدركه" -كِتَابُ الْإِيمَانِ - شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي (٢٣١) وغيرها، والترمذي في "جامعه" - أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ - باب منه (٢٤٣٦) وابن ماجه في "سننه" - أبواب الزهد - باب ذكر الشفاعة (٤٣١٠). قال ابن تيمية في "شرح حديث جبريل": صحيح (٣٥٨)، وكذا في "مجموع الفتاوى" (٧/٥٠٠)، قال السيوطي في "الجامع الصغير": صحيح (٤٨٧٥)، وقال العلامة ملا علي قاري في "شرح مسند أبي حنيفة": صحيح (٢٩٥)، وقال الألباني في "صحيح الترمذي": صحيح (٢٤٣٦).



## البُشْرَى لمن صلَّى وسلَّمَ على النبي مرَّةً

(١١٨) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ ذاتَ يومٍ وَالْبُشْرَى في وجهِه فقلنا: إنَّا لنرى الْبُشْرَى في وَجْهِك ! فقالَ: «**أنَّهُ أتاني الملَكُ فقالَ يا محمَّدُ إنَّ ربَّكَ يقولُ أما يُرضيكَ أنَّهُ لا يُصلِّي عليكَ أحدٌ إلَّا صلَّيتُ عليهِ عشرًا، ولا يُسلِّمُ عليكَ أحدٌ إلَّا سلَّمتُ عليهِ عشرًا**»[(١)].

(١١٩) وفي لفظ: أصبحَ رَسولُ اللهِ يومًا طيِّبَ النَّفسِ، يُرَى في وجْهِه البِشْرُ . قالوا: يا رَسولَ اللهِ ! أصبَحتَ اليومَ طيِّبَ النَّفسِ، يُرَى في وجهِك البِشْرُ ؟ قال: «**أجَل، أتاني آتٍ من ربِّي فقال: مَن صلَّى عليك من أُمَّتِكَ صلاةً ؛ كتبَ اللهُ لهُ**

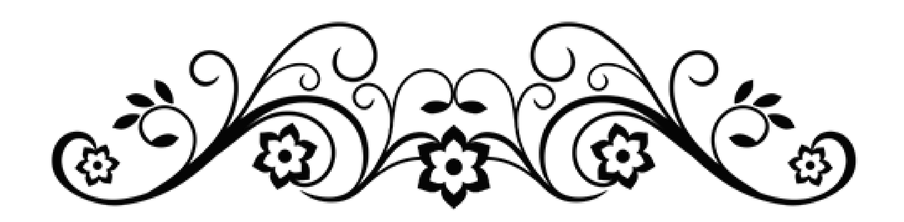
---

(١) أخرجه ابن حِبَّان في "صحيحه" - كتاب الرقائق - باب الأدعية - ذكر تفضل الله جل وعلا على المسلم على رسوله ﷺ مرة واحدة بأمنه من النار عشر مرات نعوذ بالله منها (٩١٥) بمثله مع زيادة لفظٍ يسيرٍ، والحاكم في "مستدركه" - كتاب التفسير - تفسير سورة الأحزاب - فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٣٥٩٦)، بمثله، والنسائي في "المجتبى" - كتاب السهو - باب فضل التسليم على النبي ﷺ (١/١٢٨٢) بمثله، واللفظ له. قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقال الألباني في "صحيح النسائي": حسن (١٢٨٢).

**بها عَشرَ حسَناتٍ، ومحا عنهُ عَشرَ سَيِّئاتٍ، ورفَع لهُ عَشرَ درجاتٍ، وردَّ علَيهِ مثلَها»**[1].



(١) أخرجه أحمد (١٦٣٩٩)، قال ابن كثير في "تفسير القرآن": إسناده جيد (٦/٤٥٧)، وفي "صحيح الترغيب": قال: حسن لغيره (١٦٦١)، وتكلم في سنده آخرون.

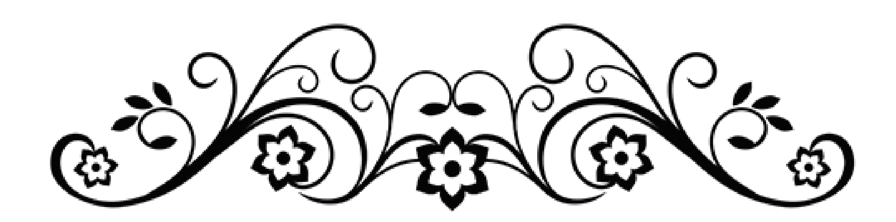


## البُشْرَى بشفاعة الشهداء لأهلهم وذويهم

(١٢٠) عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عُتْبَةَ الذِّمَارِيِّ رحمه الله، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُا وَنَحْنُ أَيْتَامٌ صِغَارٌ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا، وَقَالَتْ: أَبْشِرُوا يَا بَنِيَّ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الشَّهِيدُ يُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**»[1].



(١) أخرجه ابن حِبَّان في "صحيحه" –كتاب السير – باب فضل الشهادة – ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يشفع في سبعين من أهل بيته (٤٦٦٠) وأبو داود في "سننه" –كتاب الجهاد – باب في الشهيد يشفع (٢٥٢٢)، والبيهقي في "سننه الكبير" –كتاب السير – جماع أبواب السير – باب الشهيد يشفع (١٨٥٩٨). قال الألباني في "صحيح الجامع": صحيح (٣٧٤٧).



## البُشْرَى بشفاعة رجالٍ من هذه الأمة

(١٢١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ رحمه الله قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سِوَاكَ ؟ قَالَ: «**سِوَايَ**» ...[١].

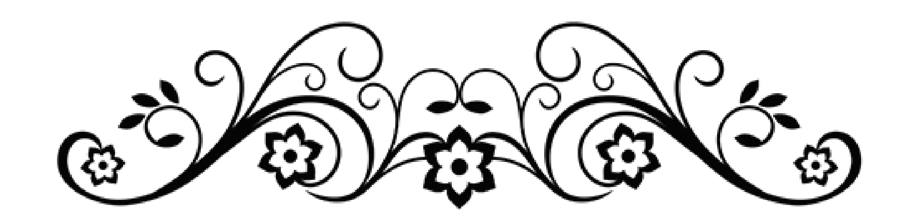
(١٢٢) وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الْحَيَّيْنِ، أَوْ مِثْلُ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ**»[٢].



---

(١) جامع الترمذي - أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ - باب منه (٢٤٣٨)، وصحيح ابن حِبَّان - كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين - باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم - ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة قد تكون لغير الأنبياء (٧٣٧٦)، ومسند الدارمي - كتاب الرقاق - باب في قول النبي ﷺ يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي سبعون ألفًا (٢٨٥٠). قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ". وقال الألباني في "صحيح الترمذي": صحيح (٢٤٣٨).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٢٢٦٤٥) والطبراني (٨/١٦٩) (٧٦٣٨)، والآجري في "الشريعة" (٨١٧) باختلاف يسير. قال الألباني في "صحيح الترغيب": صحيح (٣٦٤٧).

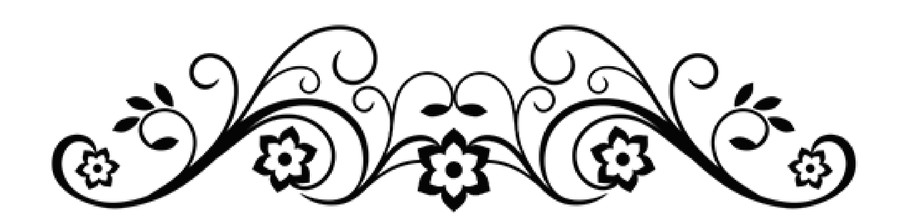


## البُشْرَى لمن يصبر على لأواء المدينة

(١٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا**»[١].



(١) صحيح مسلم –كتاب الحج – باب الترغيب فِي سكنى المدينة والصبر على لأوائها (١٣٧٨).



## البُشْرَى بأن الدجال لا يدخل المدينة ولا بيت المقدس ولا الطور

(١٢٤) وعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال في حديث الجسَّاسة –الحديث بطوله-: يقول الدجال: أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا**»[1].

(١٢٥) ولفظه في "صحيح مسلم": وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجَ، فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «**هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ**» (يَعْنِي الْمَدِينَةَ)[2].

---

(١) صحيح مسلم – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب في خروج الدجال ومكثه في الْأرض ونزول عيسى وقتله إياه (٢٩٤٢)، وصحيح ابن حِبَّان – كتاب التاريخ – باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث – ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره وفتنته (٦٧٨٩) واللفظ له.

(٢) صحيح مسلم – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ونزول عيسى وقتله إياه (٢٩٤٢).

(١٢٦) وعن رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «**أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ – قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: الْيُسْرَى – يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ – عَزَّ وَجَلَّ – لَيْسَ بِأَعْوَرَ**».

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسَبُهُ قَدْ قَالَ: «**يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ**»[(١)].

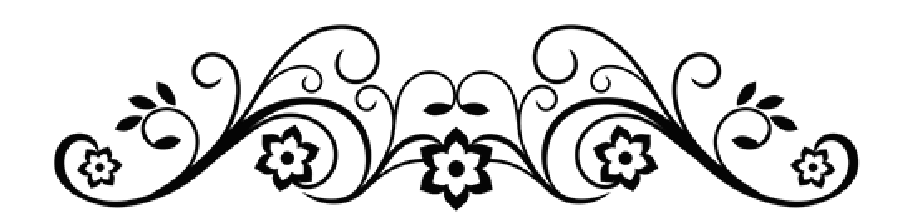
(١٢٧) وعَنْ ثَوْبَانَ ﷺ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام**»[(٢)].



---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧٣٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/٣٧٦) واللفظ له، قال الطحاوي: صحيح، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رجاله رجال الصحيح (٧/٣٤٦)، وقال ابن حجر في "فتح الباري لابن حجر ": رجاله ثقات (١٣/١١٢)، وقال الوادعي في "الفتاوى الحديثية": صحيح (٢/١٢٠)، وكذا في "الصحيح المسند" (١٤٨١)، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط في تحقيق المسند.

(٢) أخرجه النسائي في "المجتبى" – كتاب الجهاد – باب غزوة الهند (٣١٧٥ / ٣)، وأحمد في "مسنده" (٢٢٨٣١)، قال الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة": صحيح (١٩٣٤).



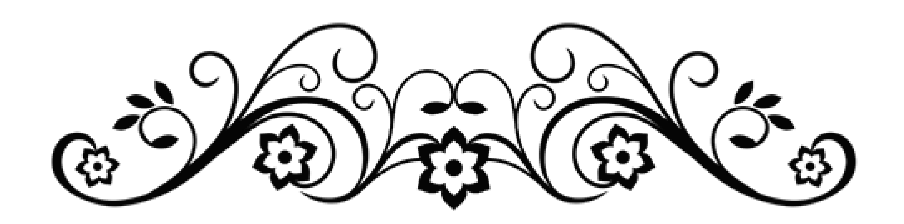
## البُشْرَى بأجر من مات له ولدان

(١٢٨) عَنْ أُمِّ ذَرٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْها-، قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ ﷺ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقُلْتُ: وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَغْيِيبِكَ، قَالَ: أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثٌ، فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا**» الحديث وفيه قصة وفاة أبي ذر رضي الله عنه[1].



---

(١) صحيح ابن حِبَّان -كتاب التاريخ - باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث - ذكر إخبار المصطفى ﷺ عن موت أبي ذر (٦٦٧١)، والحاكم في "مستدركه" -كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم - ذكر مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه - وفاة أبي ذر في فلاة من الأرض ومجيء جماعة (٥٥١٣)، وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٩٨٨) برقم: (٢١٧٦٩)، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في "تخريج صحيح ابن حِبَّان": حديث قوي (٦٦٧٠).



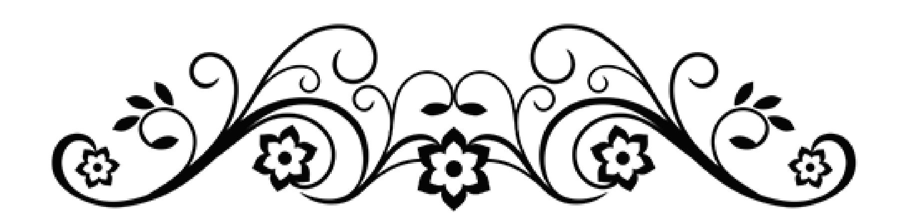
## البُشْرَى لمن صلَّى الخمسَ واجتنب الكبائر بأنه يدخل الجنة من أي أبوابها شاء

(١٢٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا ! أَبْشِرُوا ! إِنَّهُ مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ**».

قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهُنَّ ؟ قَالَ: نَعَمْ: «**عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا**»(١).



(١) أخرجه المعجم الكبير للطبراني (١٤٥٨٧)، وابن المنذر في "التفسير" (١٦٥٤)، والفاكهي في "الفوائد" (١٣٧)، قال الألباني إسناده حسن رجاله ثقات (السلسلة الصحيحة: ٣٤٥١).

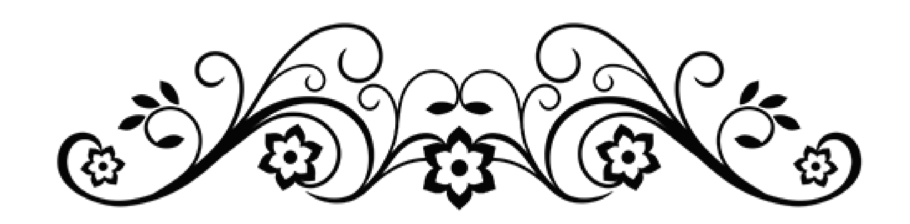


## البُشْرَى بفضل انتظار الصلاة ومباهاة اللّه بعباده

(١٣٠) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**»[١].



(١) سنن ابن ماجه - أبواب المساجد والجماعات - باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ٨٥٠)، ومسند أحمد ابن حنبل (٦٨٦٦)، وقال علاء الدين مغلطاي في "شرح ابن ماجه": إسناده صحيح (٣/٢٧٣)، وصحَّحَه الألباني في صحيح ابن ماجه (٦٦٠).



## البُشْرَى بِسعِةِ العَيْش وكثرة الخير وظهور الأمن بعد الشدة والفقر والخوف

(١٣١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟ قَالَ: «**بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ**»[1].

(١٣٢) وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَالْعُرْيَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا ! فَوَاللهِ لَأَنَا وَكَثْرَةُ الشَّيْءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ، وَاللهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى تُفْتَحَ لَكُمْ أَرْضُ فَارِسَ وَالرُّومِ وَأَرْضُ حِمْيَرَ، وَحَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلَاثَةً: جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ الدِّينَارَ فَيَسْخَطَهَا**».

قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ يَسْتَطِيعُ الشَّامَ وَبِهَا الرُّومُ ذَوَاتُ الْقُرُونِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَاللهِ لَيَسْتَخْلِفَنَّكُمُ اللهُ فِيهَا حَتَّى تَظَلَّ الْعِصَابَةُ مِنْهُمُ الْبِيضُ قُمُصُهُمُ الْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ قِيَامًا عَلَى الرَّجُلِ الْأَسْوَدِ مِنْكُمْ**

---

(١) البحر الزخار المعروف بمسند البزار (١٩٥٣)، قال الألباني: صحيح لغيره (٢١٤١).

الْمَخْلُوقِ، وَإِنَّ بِهَا الْيَوْمَ رِجَالًا لَأَنْتُمْ أَحْقَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الْقِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الْإِبِلِ».

قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، خِرْ لِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ! قَالَ: «**أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ؛ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلَادِهِ، وَاللهُ يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ. فَعَلَيْكُمْ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنَ الْأَرْضِ الشَّامُ. فَمَنْ أَبَى فَيَسْقِي بِغُدُرِ الْيَمَنِ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**».

فَسَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: فَعَرَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ نَعْتَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي جَزْءِ بْنِ سُهَيْلٍ السُّلَمِيِّ وَكَانَ وَلِيَّ الْأَعَاجِمِ، وَكَانَ أُوَيْدِمًا قَصِيرًا، فَكَانُوا يَمُرُّونَ وَتِلْكَ الْأَعَاجِمُ قِيَامٌ لَا يَأْمُرُهُمْ بِالشَّيْءِ إِلَّا فَعَلُوهُ؛ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ[(١)].

(١٣٣) وعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**» قَالَ قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَا: لَا[(٢)].

---

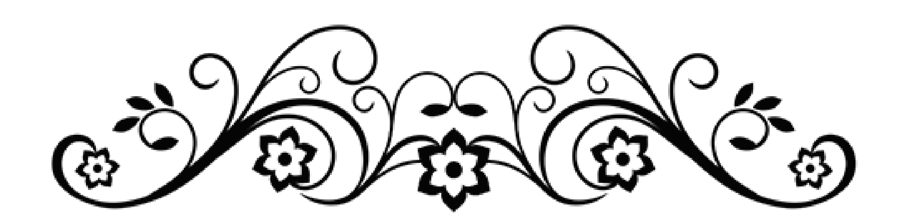
(١) شرح مشكل الآثار – باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في قطع المسلمين نخل بني النضير وتحريقها (١١١٤)، قال الألباني في "السلسلة الصحيحة": إسناده صحيح (٧/١٢٥٩)، وقال الوادعي: ظاهره الصحة لكن قال أبو حاتم نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير مرسل (أحاديث معلة: (١٨١).

(٢) صحيح مسلم – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل – حديث: (٥٢٩٨).

(١٣٤) وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ إِنْ قُصِرَ فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً، لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ خُذْ**»[1].



(١) أخرجه أبو داود في "سننه" -كتاب المهدي (٤٢٨٥) بلفظ مختلف، والترمذي في "جامعه" - أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ - باب (٢٤١٣) نحوه، وابن ماجه في "سننه" - أبواب الفتن - باب خروج المهدي (٤٠٨٣)، واللفظ له.



## البُشْرَى لإخوان النبي ﷺ الذين يكونون آخر الزمان

(١٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا**»، قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «**أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ**»، فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا**»(١).

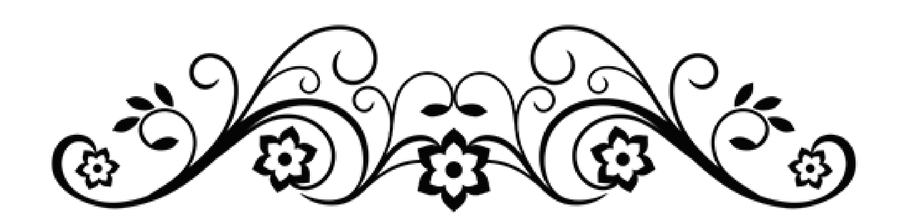
(١٣٦) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ**»(٢).



---

(١) صحيح مسلم –كتاب الطهارة – باب استحباب إطالة الغرة والتَّحجيل في الوضوء (٢٤٩).

(٢) صحيح مسلم –كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها – باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله (٢٨٣٢).



## البُشْرَى بأن ناسًا من آخر الأمة يُعطَوْنَ ما يُعطَي أولُها

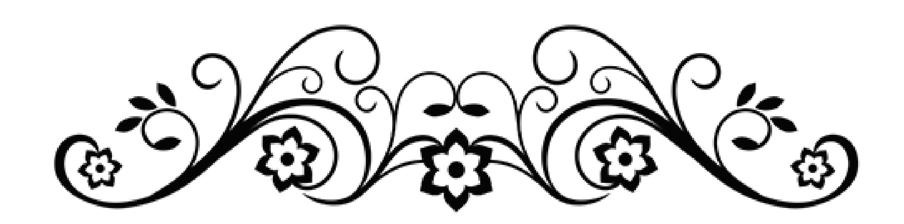
(١٣٧) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رحمه الله قال: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ**»[1].

(١٣٨) وفي لفظ قال: أَبْشِرُوا فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي يُعْطَوْنَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوَّلُهُمْ، يُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ**»[2].



(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٦٨٦٠)، (٢٣٦٥٢)، مختصرًا، وأورده ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية – كتاب الفتوح – باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله (٥٣٦٣)، بزيادة ألفاظٍ. قال السيوطي في "الجامع الصغير": صحيح (٢٤٧٠)، وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة": إسناده صحيح أو جيد رجاله كلهم رجال الصحيح (١٧٠٠).

(٢) سبق تخريجه في الحديث الماضي.



## البُشْرَى بفضل الرباط وجريان أجر المرابطين بعد موتهم

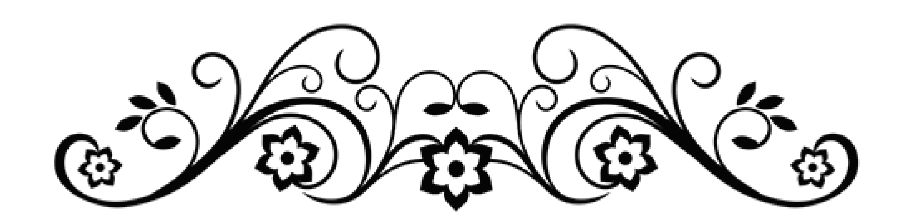
(١٣٩) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: كُنَّا بِأَرْضِ فَارِسَ، فَأَصَابَنَا أَدْلٌ وَشِدَّةٌ، فَجَاءَنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ﷺ فَقَالَ: (أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا كَانَ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأُجِيرَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ)[١].

قوله (فَأَصَابَنَا أَدْلٌ): الإِدْلُ وَجَعٌ يأْخذ فِي الْعُنُقِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَجَعُ العُنُق مِنْ تَعَادي الْوِسَادَةِ مِثْلُ الإِجْل. والإِدْل: اللَّبَنُ الْخَاثِرُ الْمُتَكَبِّد الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ .. والأَصمعي: يُقَالُ جَاءَنَا بِإِدْلَة مَا تُطاق حَمَضاً أَي مِنْ حُموضتها[٢].



(١) صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل (١٩١٣) مرفوعًا بنحوه، ومصنف عبدالرزاق - كتاب الجهاد - باب الرباط (٩٧١٣)، واللفظ له.

(٢) لسان العرب: (١٣/١١).



## بشائر مجتمعة

(١٤٠) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُما–، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ–: «**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ ؟ قَالَ: «**غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ**»[1].



(١) مسند أحمد بن حنبل (٢٢١٥١)، والمستدرك على الصحيحين – كتاب التفسير – تفسير سورة الحديد – خصوصيات أمته صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة (٣٨٠٥)، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقال الألباني: صحيح لغيره (صحيح الترغيب: ١٨٠)، باختلاف ألفاظ يسيرة.

آخر ما تيسَّر من هذه البشريات العظيمة

جعلنا الله ممن استحق هذه البشريات وكان أهلاً لها، نحن ووالدينا وأهلينا وذرارينا وأحبابنا والقارئين والداعين لنا بخير .. آمين.

اللهم إنا نسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العلم، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتنا، وثقل موازيننا، وحقق إيماننا، وارفع درجاتنا، وتقبل صلاتنا، واغفر خطيئاتنا، ونسألك اللهم الدرجات العلى من الجنة. اللهم إنا نسألك فواتح الخير، وخواتمه، وجوامعه وأوله وآخره، وظاهره، وباطنه والدرجات العلى من الجنة

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم صلي وسلم على عبدك ونبيك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين.

# فهرس الآيات القرآنية

# فهرس الأحاديث النبوية

# فهرس المحتويات



سلسلة الأعمال العلمية (١)

# البشريات النبوية للأمة المحمدية

تأليف الدكتور
نادر بن نمر وادي
غفر الله له ولوالديه وأهله ومشايخه والمسلمين

